

تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية
الوطنية ٢٠٣٠ بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول

د. محمد فتحي عبد الفتاح حسين

أستاذ مشارك بكلية التربية والآداب جامعة تبوك، وأستاذ مساعد بكلية التربية جامعة
الأزهر

د. خليفة حماد البلوي

أستاذ مساعد بكلية التربية والآداب جامعة تبوك

المخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠م، والمتمثلة في "تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في مؤسسات التعليم، ودعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم، وتدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا"، كما استهدفت تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ تعزى لمتغيرات الدراسة (تبعية المدرسة / المرحلة التعليمية)، وكذلك الاستفادة من خبرات بعض الدول التي لها تجارب سابقة أو حالية مشابهة، من أجل بناء تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠.

لتحقيق أهدافها استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من (٣٦) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة تمثل الأهداف التعليمية الواردة في الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، وبعد أن طبقت على (٧٥٨) معلماً سعودياً بالمدارس الحكومية والأهلية في مدينة تبوك، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن دور القيادات المدرسية في تفعيل أهداف الرؤية الوطنية السعودية "٢٠٣٠" بمدينة تبوك تحقق بدرجة متوسطة، توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين بالمدارس الحكومية والمدارس الأهلية فيما يتعلق بدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ لصالح قيادات المدارس الأهلية، يوجد تأثير دال وواضح للمرحلة التعليمية على تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بوجه عام، وكذلك في تفعيل الشراكة المجتمعية، وتفعيل مشاركة القطاع الخاص، حيث كانت دالة إحصائية لصالح قادة المدارس بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة على حساب قادة المدارس بالمرحلة الثانوية، في حين لم توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، أيضاً فيما يتعلق بأبرز الخبرات الدولية أظهرت الدراسة في إطارها النظري وجود تشابه في العديد من المبادئ والاقتراحات التي تضمنتها الرؤى الوطنية بالعديد من الدول وأن الاختلافات تمثلت في كيفية التطبيق فقط، وأخيراً قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: القيادات المدرسية – الرؤية الوطنية – خبرات بعض الدول

Abstract**A proposed perspective to activate the role of the school leaders in achieving the educational goals of "The National Vision 2030" in the light of the experiences of some foreign countries**

The study aimed to revealing the reality of the role of school leaders in achieving educational goals of the national Vision 2030 including “activating the Community partnership and the participation of parents in educational institutions, the raising of the participation of the civil and private sectors in education, as well as the training and professional development of teachers. It also, aimed at determining whether there are statistically significant differences in the teachers’ estimates of the role of school leaders in achieving the educational goals of the National Vision 2030 due to study variables (school stage / dependency), as well as the experience of some countries with previous or Similar experience, in order to build a proposed perspective for activating the role of school leaders in achieving the educational goals of the National Vision 2030.

The study used descriptive approach; through a questionnaire consisting of (36) items distributed over three main axes representing the educational goals of the National Vision 2030. It was applied to (758) Saudi teacher of public and private schools in Tabuk City. After statistical treatment, the study found a number of conclusions, the most important of which is that the role of school leaders in operationalizing the national Vision 2030 goals in Tabuk city achieves moderate. There are substantial and statistically significant differences between the responses of teachers in both government and private schools in relation to the role of school leaders in the achievement of the national Vision 2030 educational goals in the favor of private school leaders. There is a clear and visible impact of educational level on teachers' estimates of the role of school leaders in achieving the educational goals of national Vision 2030 in general. Community partnership and participation of the private sector were statistically in favor of primary and middle school leaders at the expense of secondary school leaders, while there were no statistically significant differences in teachers' estimates of the role of school leaders in teachers’ training and professionalization depending on the variable of the educational stage. Also with regard to the most prominent international experiences the study in its theoretical framework showed a similarity in many of the principles and assumptions contained in the national visions of many countries but the difference represented just how the application was. Finally, the study presented a proposed perspective to activate the role of the school leaders in achieving the educational goals of "The National Vision 2030"

Keywords: School Leadership – National vision – experiences of some countries

أولاً: الإطار العام للدراسة

يتضمن الإطار العام للدراسة المقدمة ومشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وكيفية الاستفادة منها ومدى أهميتها، ثم حدود الدراسة وأخيراً المنهجية والأدوات المستخدمة فيها.

مقدمة

يمثل التعليم الوسيلة الأهم وربما تكون الوحيدة - لاسيما في عالمنا المعاصر بخصائصه المعرفية والمعلوماتية - للارتقاء بالأمم وتحقيق نهضتها، ومن ثم تحرص كافة الدول على أن يكون انطلاقها نحو المستقبل مرتكزاً على تطوير منظومة التعليم فيها، مع التأكيد على اتساق ذلك مع محاور التنمية الأخرى سواء الاقتصادية أو التقنية أو الصحية، وإن كان التعليم بدوره الحيوي لا ينفك أن يكون شرطاً جوهرياً فيها جميعاً.

وعلى هامش مشاركته في المنتدى العالمي للتعليم والمهارات في مارس (٢٠١٦م) أكد مدير قطاع التربية والتعليم والمهارات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية "OECD" أنه حان الوقت لوضع خطة بديلة أكثر فعالية، والعمل على تطبيقها لإصلاح وتطوير التعليم العالمي،... خاصة بعد أن ثبت أن الخلفية الاجتماعية للمتعلّم لا علاقة لها بضعف الأداء" (عبد الحافظ، ٢٠١٦: ٧)، يتفق هذا مع ما أشارت إليه (Robinson, 2012) بأن المدارس كمؤسسات تعليمية تستجيب لعمليات التغيير في المجتمع فضلاً عن كونها نفسها أبرز عوامل التغيير، فما يتم تبنيه من طرق لتعليم الأطفال بها يؤثر على ما سيقومون به كرجال في عالم الغد.

تأسيساً على ذلك، وبما أن الطول السريعة أو الخطط التكتيكية لا تسهم عادةً في تحقيق النهضة الشاملة لأية أمة تطلب ذلك تخطيطاً استراتيجياً بعيد المدى، عميق التأثير يتمخض عن خارطة طريق roadmap لحياة أكثر جودة ورفاهية، فعمدت كثير من الدول إلى وضع خطط استراتيجية بمثابة رؤية وطنية وبوابات تعبر من خلالها نحو المستقبل، وتصل من خلالها لأهدافها وطموحاتها مستعينة في ذلك بالمدى الزمني ورصد كافة طاقاتها ومواردها وإمكاناتها المؤسسية والمجتمعية، من ذلك ما قامت به دولة جنوب إفريقيا عندما أطلقت رؤيتها التنموية الوطنية ٢٠٣٠م تحت عنوان "مستقبلنا - نستطيع أن نفعله" تتضمن كافة قطاعات الدولة مقسمة على ثلاث مراحل رئيسية يتم تنفيذها خلال سبعة عشر عاماً (Republic of South Africa, 2012)، كما وضعت اليابان خطتها الاستراتيجية الشاملة عام ٢٠٠٥ وأطلقت عليها "رؤية اليابان ٢٠٥٠" ومن بين أهدافها أن تنمية الموارد البشرية أساساً استراتيجياً، وأن رعايتها للجيل المقبل في نهج متكامل ومتسق يعد أمراً في غاية الأهمية، مؤكدة في ذلك على تعزيز الاستخدام الاستراتيجي للعلوم والتكنولوجيا والموارد البشرية (Science Council of Japan, 2005).

أيضاً أطلقت دولة قطر رؤيتها التنموية تحت عنوان "رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠" مؤكدة فيها على اختيار المسار التنموي الذي يوازن بين منفعة الجيل الحالي ومنفعة الأجيال القادمة، من خلال بناء نظام تعليمي يواكب المعايير العالمية ويتيح الفرص للمواطنين لتطوير قدراتهم ويوفر لهم أفضل تدريب، في مؤسسات تعليمية متطورة ومستقلة تدار بكفاءة وبشكل ذاتي ووفق إرشادات مركزية وتخضع لنظام المساءلة (دولة قطر، ٢٠٠٨).

ولا يمثل هذا اتجاهاً أحادياً تتخذه بعض الدول القادرة أو المتطورة وإنما هو منحى وطني أخذت به معظم الدولة الفقيرة والغنية المتقدمة والنامية، بل لقد نظمت اليونسكو، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" والبنك الدولي وصندوق الأمم المتحدة للمرأة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المنتدى العالمي للتربية لعام ٢٠١٥ في إنشيون بجمهورية كوريا حيث استضافت هذا المنتدى في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ مايو ٢٠١٥، وحضره ما يزيد على ١٦٠٠ مشارك من ١٦٠ دولة، بينهم أكثر من ١٢٠ مشاركاً من الوزراء ورؤساء الوفود وأعضائها ورؤساء الوكالات والمسؤولين في المنظمات المتعددة الأطراف والثنائية، ومن ممثلي المجتمع المدني والمعلمين والشباب والقطاع الخاص، حيث تم اعتماد إعلان إنشيون بشأن التعليم بحلول عام

٢٠٣٠، الذي يضع رؤية جديدة للتعليم للسنوات الخمس عشرة المقبلة، وكانت المملكة العربية السعودية ضمن البلدان المشاركة في ذلك المنتدى (منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم - اليونسكو، إعلان إنشيوون-٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وليست المملكة العربية السعودية بمنأى عن العالم كما أن حرص قادتها وتوافر مواردها كان دافعاً ومحفزاً لمسايرة التقدم العالمي والنهضة الشاملة على كافة الأصعدة فكانت الدعوة إلى تبني رؤية طموحة للارتقاء بالوطن والمواطن حيث أعلن ولي العهد السعودي في إبريل من عام ٢٠١٦م عن الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ والتي تستند إلى عدة محاور يمثل التعليم فيها المحور الأهم لبناء المواطن والوطن وذلك من خلال التركيز على الأهداف التعليمية التالية (المملكة العربية السعودية، الرؤية الوطنية ٢٠٣٠):

١- تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية (ص ص ٢٨ : ٣٣)،

٢- دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم (ص ص ٣٣ : ٣٦)،

٣- تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا (ص ٣٦).

كما أطلقت المملكة برنامج التحول الوطني للمساهمة في تحقيق "رؤية ٢٠٣٠" وإدراك التحديات التي تواجه الجهات الحكومية ومنها منظومة التعليم في سبيل تحقيقها، ومجابهة هذه التحديات إلى العام ٢٠٢٠م بناء على مستهدفات محددة، ووضع خطط تفصيلية لها تعتمد على مؤشرات مرحلية لقياس الأداء ومتابعته (المملكة العربية السعودية- برنامج التحول الوطني، ٢٠٢٠: ١٠).

مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية "الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠" وما يُرصد لها من موارد وطاقات، وعلى الرغم من الحماس المتزايد للقيادات وحرصهم الشديد على تحقيق أهداف هذه الرؤية والانطلاق بها نحو المستقبل إلا أن ذلك مشروط أيضاً بمدى المساهمة الشعبية والوعي المجتمعي بأهميتها، وكذلك مرهونٌ بكيفية الأداء في قاعدة الهرم على المستوى التكتيكي والتنفيذي داخل المدرسة، ومن ثم تكون أهمية القيادات التنفيذية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، ولعل هذا ما أكده أحد قيادات التعليم بقوله "أن رفع الوعي المجتمعي وزيادة الثقة بين الوزارة ومعلميها يعتبر أحد الأزرع القوية والهامة لتنفيذ خطط وبرامج التحول وصناعة مستقبل التعليم في ظل هذه المبادرات" (الحربي، ٢٠١٦: ٢٨)، من هذا المنطلق تكمن أهمية الدراسة الحالية باعتبارها تستهدف تفعيل دور قيادات المدارس في تحقيق الأهداف التعليمية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ على المستوى التنفيذي والمؤسسي ومن ثم يمكن صياغة السؤال الرئيس للدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ في ضوء خبرات بعض الدول؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

أ- ما واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ والمتمثلة في:

١- تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية،

٢- دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم،

٣- تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا.

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ تعزى لمتغيرات الدراسة (تبعية المدرسة / المرحلة التعليمية)؟

ج- ما أهم الخبرات الدولية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية؟
د- ما التصور المقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ في ضوء خبرات بعض الدول؟

• أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- ١- الكشف عن الدور الواقعي الذي تقوم به القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠.
- ٢- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ تعزى لمتغيرات الدراسة (تبعية المدرسة / المرحلة التعليمية).
- ٣- تحديد جوانب الاستفادة من أهم الخبرات الدولية لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠.
- ٤- بناء تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ في ضوء خبرات بعض الدول.

• أهمية الدراسة ومدى الاستفادة منها:

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها حيث أن التطور المجتمعي الشامل في المملكة العربية السعودية والتحول نحو المستقبل من خلال خطة استراتيجية شاملة تعكسها رؤية وطنية معاصرة يتطلب تكاملاً بين كافة القطاعات الرئيسية في المجتمع وعلى رأسها قطاع التعليم، مع عدم إغفال دور المجتمع ومشاركة القاعدة الشعبية ودور مؤسسات التعليم في زيادة الوعي والاهتمام بهذه "الرؤية الوطنية ٢٠٣٠" والعمل على نجاح تنفيذها.

فالتعليم متمثلاً في مؤسساته وقياداته والعاملين به يمثل الوسيلة الأهم والقاعدة الرئيسية لنجاح الخطط الوطنية من خلال ما يقوم به من نقل للمعارف والخبرات، وكذلك من خلال صوغه للعقول وتوجيهه للطاقات البشرية وتطويرها والاستثمار فيها، وبالتالي فإن تبني قياداته للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ لا تعد رفاهية ولكنها ضرورة لتحقيق أهداف التنمية، من هذا المنطلق يتأتى تعظيم الاهتمام بقيادات التعليم ودورهم المحوري في نجاح الرؤية الوطنية ٢٠٣٠.

ومن ثم فمن الناحية التطبيقية الإجرائية يمكن أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين في تطوير الدور الذي يقوم به قيادات المدارس في المملكة العربية السعودية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ من خلال تقديم تصور متكامل وآليات إجرائية تستند إلى ثوابت علمية وخبرات مشابهة قامت بها بعض الدول العربية والأجنبية.

• حدود الدراسة: تتضمن الدراسة الحدود التالية:

- ١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تقديم تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ والمتمثلة في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية، ودعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم، وتدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا، مستعينة في ذلك بما توفر من خبرات لبعض الدول.
- ٢- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على مدارس التعليم العام والأهلي بمدينة تبوك دون غيرها من الهجر والمحافظات.
- ٣- **الحدود البشرية:** اشتمل مجتمع وعينة الدراسة على المعلمين السعوديين العاملين بمدارس التعليم العام والأهلي في مدينة تبوك ومن ثم يخرج غيرهم من غير السعوديين أو المعلمات في مدارس البنات.

٤- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ.

• المنهج وأداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وكشف الدور الواقعي الذي يقوم به قادة المدارس في مدينة تبوك لتحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باعتباره المنهج الأمثل لرصد الواقع، بما يشتمل عليه ذلك من جمع الآراء حول الظاهرة المراد دراستها ووصفها (أبو حطب وصادق، ١٩٩١م)، وتمثل ذلك من خلال استبانة اعتمد الباحثان في بنائها على مراجعة ما ورد من أهداف تعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠، حيث تم التركيز على الأهداف العامة والشاملة لمنظومة التعليم العام، كما استرشد الباحثان أيضاً بما تضمنه الإطار النظري من خبرات دولية تربط بين تحقيق الرؤى الوطنية وأهداف التعليم العام، وفيما يلي وصف لأداة الدراسة.

ثانياً: أدبيات الدراسة (الإطار النظري والدراسات السابقة)

يتضمن الإطار النظري أهم الموضوعات التي تتضمنها الدراسة والتي تتمثل في الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠، ثم دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية، وأخيراً أبرز الخبرات الدولية في بناء وصياغة رؤيتها الوطنية بما يمثله ذلك من كونه مرجعاً معيارياً للدراسة الميدانية ثم لبناء التصور المقترح في النهاية.

أ. الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠

يشير (Saito, et al, 2012) إلى وجود ثمة اتفاق بين الباحثين حول طريقتين مختلفتين لاحتواء المستقبل والسيطرة عليه؛ إحداهما أن ننتظر ما يتمخض عنه المستقبل من أحداث ونتعامل معها بأسلوب الفعل ورد الفعل (action and reaction) بما يتضمنه ذلك من مظاهر سيئة نتيجة السلوك السلبي من جانب البشر، أو بدلاً عن ذلك يتم التدخل من أجل صياغة وتشكيل المستقبل باتخاذ خطوات استباقية من شأنها إحداث تأثير مرغوب ومفيد عن طريق توفير الموارد والإمكانات التي تيسر الحياة لأولئك الذين سيعيشون في المستقبل، ولا سبيل لتحقيق ذلك إلا من خلال تبني رؤية شاملة يتحدد على أثرها طبيعة شكل المستقبل الذي نريد.

ويعبر مفهوم الرؤية عن "جُملة تصورات أو توجهات تمثل طموحاً لما يجب أن يكون عليه الحال في المستقبل"، وهي عبارة عن صورة ذهنية لوضع مستقبلي مفترض، وهي حلم بما يرغب أن يكون عليه التنظيم أو الفرد أو المجتمع في المستقبل" (Papulova, 2014: 13)، ومن ثم فلها علاقة برحابة الخال وطلاقة الإبداع.

ولقد أثبت العلماء علي مدى ثلاثة عقود تقريباً، بأن وجود الرؤية الواضحة بالغ الأهمية لقيادة التغيير، وتنفيذ الاستراتيجيات المستقبلية، حيث إن بناء الرؤية يستهدف خلق شعور حقيقي وطموح واقعي بالتوجه نحو الغاية المأمولة أو الهدف الذي يتعين السعي إلى تحقيقه علي مدي سنوات عديده في المستقبل (Kantabutra and Avery, 2010).

وكثيراً ما يتم التعبير عن ذلك في شكل رؤية مستقبلية (Future vision) التي هي بمثابة "النظرة البعيدة النافذة التي يستطيع من خلالها قائد التنظيم أو مديره تحقيق الأهداف المرسومة، أو هي توصيف عام لمستقبل التنظيم الذي يطمح إليه في ضوء تحليل ودراسة كل من بيئته الخارجية والداخلية (محمد، ٢٠١١: ٣).

ولعله انطلاقاً من هذا التوجه يؤكد العيسى (٢٠١٦) أن "الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ تمثل خريطة طريق لمرحلة جديدة في تاريخ المملكة العربية السعودية، ... وأن من أبرز أهدافها بناء تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد من خلال سد الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل" (ص ٣)، وفي ذلك إشارة واضحة من وزير التعليم السعودي بأن الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ تركز على المنظومة التعليمية كأحد المحاور الرئيسة لنجاحها.

وعلى الرغم من تشكيك البعض في نجاح هذه الخطة الاستراتيجية - سواءً كان ذلك بحسن نية وموضوعية أو نابغاً من أغراض شخصية - كما ورد في دراسة (Khashan, 2017: 2-7) الذي علل وجهة نظره بأن الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ "تواجه تحدياً كبيراً يتمثل في كونها تركز على الاقتصاد وتتعامل - من وجهة نظره - بشكل سطحي مع التحدي الخاص بغرس قيم الإنجاز في نفوس أفراد المجتمع السعودي، بل وتعدى ذلك مؤكداً بأنه من الصعب إعادة تأهيل وتثقيف المجتمع الذي اعتاد على فكرة الدولة الحاضنة"، وقد يكون في ذلك إجحاف لدور الدولة وإمكاناتها وما تمتلكه من قدرات اقتصادية وبشرية تستطيع من خلالها أن تحقق أمانيتها.

وبالرغم من ذلك يلفت هذا الرأي نظر القائمين على هذه الرؤية إلى أن يأخذوا في اعتبارهم ما أورده من تحديات ربما يكون العامل المؤثر فيها وفي التغلب عليها هو ما يتخذ من إجراءات في النظام التعليمي، باعتباره الأداة الفاعلة والأهم للتغيير الثقافي والتطوير العلمي والمعرفي، ومن ثم يتطلب - كما يوضح (Edwards, 2016) - حذراً شديداً في عملية التطبيق والتنفيذ كما يشترط لنجاح هذه الرؤية إحداث تغيير تعليمي وتربوي واجتماعي عميق في المجتمع السعودي، ومن ثم إصلاح جذري في السياسة التعليمية بشكل عام، مع تأكيداً بأن ذلك يتطلب وقتاً ربما يكون أكثر بحسب وجهة نظره من المدة التي حددتها الدولة لرؤيتها الوطنية حتى عام ٢٠٣٠.

وعلى أية حال فإن "الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠" لا تتجاهل حاجة الدولة لبناء ثقافة توفر الفرص للجميع، وتساعد الجميع على اكتساب المهارات اللازمة فقد ورد فيها "النصل إلى هذه الغاية، سنعمل على إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، كما سنعمل على مساعدتهم في بناء شخصية أطفالهم، ... وسنرسخ القيم الإيجابية في شخصية أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التربوية والتعليمية بجميع مكوناتها، مما يمكن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع، من خلال إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة (الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠: ٢٨)، وهذا يلقي عبئاً كبيراً على المنظومة التعليمية سواءً في مستوياتها العليا أو التنفيذية داخل المدارس ومؤسسات التعليم، ويتطلب مشاركة فاعلة من قادتها والعاملين فيها من أجل تحقيق هذا الهدف على وجه الخصوص ونجاح الرؤية الوطنية السعودية بوجه عام.

وفي سبيل تحقيق الهدف التعليمي الأول من أهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، والمتمثل في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية وضعت المملكة العربية السعودية عدداً من الآليات الإجرائية والخطوات التنفيذية التي من المتوقع أن تساعد في تفعيل أهداف رؤيتها الوطنية ٢٠٣٠ في المسار التعليمي، ومن ذلك ما تضمنه برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م الذي أشار في أول أهدافه الاستراتيجية المتعلقة بدور وزارة التعليم في تحقيق الأهداف التعليمية لرؤية ٢٠٣٠ من خلال إتاحة الخدمة التعليمية لجميع شرائح المجتمع، تأكيداً لما تضمنته الرؤية ٢٠٣٠ من ضرورة العمل على ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن وتزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية، (وزارة التعليم، برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ٢٠١٦: ٦٢) فتم استحداث برنامج "إرتقاء" من أجل تحقيق دور أكبر للأسرة في تعليم أبنائها خاصة في مراحل التعليم المبكر، وجعل متابعة الأبوين لتعليم أبنائهم ركيزة أساسية للنجاح، وتمكين أكثر للشراكة المجتمعية في العملية التعليمية، بحيث تستطيع القيادة المدرسية من خلال تعزيز مشاركة أولياء الأمور القيام بدور أكبر في العملية التعليمية وإشراك (٨٢%) من الأسر في الأنشطة المدرسية.

وفي سبيل تحقيق الهدف التعليمي الثاني من أهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، والمتمثل في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم أكدت الرؤية الوطنية على ضرورة اتخاذ خطوات فاعلة مع القطاع الخاص والقطاعات غير الربحية في المجتمع من أجل تحقيق المزيد من البرامج والفعاليات المبتكرة التي تعزز شراكتهم في العملية التعليمية، والعمل على وضع آلية للمواءمة بين

مخرجات المنظومة التعليمية ومتطلبات سوق العمل حتى يسهم التعليم بشكل فاعل في دفع عجلة الانتاج.

ولتحقيق الهدف التعليمي الثالث من أهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، والمتمثل في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا أولت رؤية المملكة تأهيل المعلم وإعداده وتنميته مهنيًا اهتماماً خاصاً، فتناولت جوانب مهمة في ذلك لاسيما من حيث تأهيل المعلمين وتدريبهم، فلقد أكد برنامج التحول الوطني في هدفه الاستراتيجي الثاني ضمن الأهداف الخاصة بوزارة التعليم على تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم، وأن يصل بمتوسط عدد ساعات التطوير المهني التي يستكملها المعلمون في عام ٢٠٢٠م ثمانية عشر ساعة، وأن تزيد نسبة المعلمين المجتازين لاختبار "قياس" لتصل عام ٢٠٢٠م الى ٦٥% بدلاً من ٤٨% (وزارة التعليم، برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، ٢٠١٦: ٦٢)، وتفعيلاً لذلك تم اتخاذ عدة خطوات كان من بينها الاستفادة القصوى من برنامج تطوير الذي يتضمن من بين أهدافه الأساسية أن يكون منصة لإعادة تأهيل المعلمين والمعلمات، وتهيئتهم لأداء مهامهم التربوية والتعليمية بما يحقق أهداف المناهج التعليمية المطورة (مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، ٢٠١٧).

ب. دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية

يتطلب تحقيق هذه الأهداف من قيادة المدارس إعادة التفكير بالدور الذي يقومون به وما إذا كان يناسب هذه المرحلة المفصلية في تاريخ المملكة العربية السعودية، وتجدر الإشارة إلى أن وزارة التعليم بالمملكة اعتمدت مسمى قائد وقائدة مدرسة بدلاً عن مسمى مدير ومديرة المدرسة بعد صدور توجيه لجميع الإدارات التعليمية بناء على موافقة وزير التعليم في ملتقى القيادة المدرسية تحت رقم ١٢٥٠٤ وتاريخ ١٤٣٦/٧/١٨هـ بهدف أن ينعكس ذلك على ممارساتهم الإدارية والقيادية، وتأكيداً بأن نجاح هذه المرحلة مرهون بقدرة القيادات المدرسية على فهم طبيعة هذه المرحلة ومدى قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠، ومن ثم يجب أن تبدأ عملية تطوير منظومة المدرسة من قيادتها باعتبارهم – كما يؤكد كل من (Rockel, 2008) و (Li et al, 2016) و (Gosnell-Lamb et al, 2013) و (Ojera and Yamo, 2014) - المحرك الأهم لكل ما فيها والموجه الأساسي لكل تحركاتها سواء من جانب المعلمين أو الطلبة أو العملية التعليمية بكافة محاورها، كما أن تنمية المعلمين مهنيًا، وتفعيل الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية، وكذلك تشجيع مشاركة القطاع الخاص في العملية التعليمية مشروط باستجابة القيادات المدرسية وتحمسهم لتلك الإجراءات انطلاقاً من كونهم المفتاح الأساسي لضمان نجاح تحقيق أهداف الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ على المستوى التعليمي والتربوي، ومن ثم يستوجب ذلك اتخاذ إجراءات استراتيجية تضمن مشاركة فاعلة من القيادات المدرسية، وتفعيل دورهم على المستوى التكتيكي أو التنفيذي لا تقل أهمية عن تلك الإجراءات التي يتم اتخاذها في المستويات العليا لتحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠.

فلقد أثبتت العديد من الدراسات أن الدور الذي يقوم به قادة المدارس يؤثر بشكل كبير – سلباً أو إيجاباً- على نجاح الخطط الوطنية الشاملة والاستراتيجية التي يتم وضعها لإحداث نقلة نوعية في كثير من الدول، من ذلك دراسة (Singh and Al-Fadhli, 2011) التي أكدت أن مجهودات القيادات المدرسية كان لها الدور الأهم في نجاح التحول التعليمي الوطني في الولايات المتحدة والذي بدأ تحت عنوان "No Child Left Behind Act" عام ٢٠٠١م. وتسهم القيادات المدرسية في نجاح الأهداف التعليمية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية، ودعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم، وتدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا، وذلك من خلال تغيير اتجاهاتهم، وزيادة معارفهم، وتنمية المهارات الأساسية التي يحتاجها المعلم، فضلاً عن دور القيادات المباشر في زيادة التحصيل الطلابي (Valenti, 2010)، يتفق ذلك مع ما أثبتته نتائج دراسة أجريت في السويد

أظهرت نتائجها أن قادة المدارس يساهمون بشكل عام في النتائج الأكاديمية للطلاب وكذلك في التنمية المهنية للمعلمين (Höög & Olofsson, 2005)، ومن ثم يجب أن تبدأ عملية تطوير أداء المعلمين بالتركيز على إعادة النظر في الدور الاستراتيجي الذي يقوم به قادة المدارس حيث أنهم المفتاح الأساسي لضمان نجاح تحقيق أهداف الرؤية.

ولعله من المتوقع أن يتحقق التطوير المهني الفعال للمعلمين عندما ينظر إليهم قادة المدارس كمتعلمين في حاجة إلى تدريب دائم وتأهيل مستمر وأيضاً كمعلمين لديهم رسالة تربوية سامية يسعون لتحقيقها، لذلك ينبغي أن يكون تطوير وتدريب المعلمين لهذه المرحلة مغايراً عن الأنماط التقليدية التي تمت من قبل حتى تتحقق أهداف الرؤية، فلقد أظهرت دراسة (Waters and Marzano, 2006) ودراسة (Yurtseven and Altun, 2017) وجود علاقة وثيقة بين نتائج الطلاب وأداء المعلمين داخل الفصول، بل أثبتت دراسة (Marzano et al, 2005) أن ٦٩% من نتائج الطلاب تعود للمعلمين، أيضاً أثبتت نتائج الدراسة التي قام بها (Ortactepe and Akyel, 2015) أهمية تنمية وتطوير أداء المعلمين وتدريبهم أثناء العمل باعتبار أن ذلك يزيد من أدائهم ويجعلهم أكثر فاعلية، كما أكدت الدراسة على أهمية الأنشطة التطويرية في زيادة الوعي لدى المعلمين بالدور الذي يقومون به في تحقيق أهداف المدرسة، كذلك أكدت دراسة (Nasser, et al, 2015) على أهمية تدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم أثناء الخدمة وعدم الاكتفاء بالإعداد الذي تم قبل العمل حيث ثبت وجود علاقة وثيقة بين تدريب المعلمين ونتائج الطلاب (Nasser, et al, 2015).

وفي المملكة العربية السعودية اشتمل الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام على ما يربو عن أربعة وأربعين مهمة يتولها قائد المدرسة ويكون مسؤولاً عنها من بينها (المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٧: ٣٧-٣٨):

- قيادة عملية التعليم والتعلم بالمدرسة وإعداد الخطة التشغيلية السنوية بها.
- المشاركة في بناء قدرات منسوبي المدرسة وتحديد البرامج التدريبية ووضع الخطط اللازمة لتدريبهم خلال العام الدراسي، وتفعيل مفهوم مجتمعات التعلم المهني فيها.
- تعزيز دور المدرسة الاجتماعي من خلال تفعيل العمل التطوعي، وعقد الاجتماعات واللقاءات مع أولياء أمور الطلاب وغيرهم ممن لديهم القدرة على الإسهام في تحقيق أهداف المدرسة.

ولقد أصدرت وزارة التعليم بالمملكة عام ١٤٣٩هـ دليلاً تنظيمياً للشراكة المجتمعية يتضمن إنشاء لجنة لشراكة الأسرة مع المجتمع تستهدف توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع وإيجاد فرص التكامل والتعاون المشترك بينهم لتحقيق أهداف المدرسة بمختلف جوانبها، وتشجيع وتنمية العمل التطوعي والمسؤولية المجتمعية لدى المجتمع المدرسي (المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم، ١٤٣٩).

كما أشار الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام إلى أن مجلس المدرسة يتحمل مجموعة من المهام من بينها (المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٧: ٢٠-٢١):

- الاتفاق مع القطاع الخاص لرعاية برامج المدرسة بما ينسجم مع الأهداف التربوية وفق النظام واللوائح والتعليمات الرسمية.
- بناء شراكات مع الجهات الحكومية والأهلية المرخصة لتطوير العملية التربوية والتعليمية وفق الأنظمة واللوائح.
- بناء الشراكة مع القطاع الخاص لدعم أوجه الإبداع والتميز ورعاية المسابقات والاحتفالات والإنجازات والاحتفاء بها.
- تعزيز مشاركة أولياء الأمور في حل مشكلات الطلاب بمختلف وسائل الاتصال الحديثة.

ج. أهم الخبرات الدولية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية

تتعدد الخبرات الدولية في بناء وصياغة رؤية شاملة للنهضة في كافة المجالات، ويجمع بينها جميعاً التركيز على النظام التعليمي في خطة كل دولة باعتبار أن تطويره والارتقاء فيه يمثل بوابة الانطلاق نحو المستقبل، وهناك ثمة افتراض بأن البلدان تستخلص أحياناً دروساً من بعضها البعض، وهذا ليس في حد ذاته أمراً جديداً، ففي الواقع أظهرت أدبيات كثيرة أنه يمكن نقل طوعي وهادف لبرامج السياسات التطويرية العامة بين الكيانات المختلفة (Fourie, 2014). ولعل من الأمثلة على ذلك الرؤية الوطنية لكينيا التي وضعتها من أجل مستقبل أفضل أطلقت عليها "رؤية كينيا ٢٠٣٠" (Republic of Kenya, 2008) وهي عبارة عن برنامج شامل للتنمية خلال الفترة من عام ٢٠٠٨م إلى عام ٢٠٣٠م، يهدف إلى جعل كينيا بلداً صناعياً حديثاً، من البلدان المرتفعة الدخل ويعمل على توفير حياة ذات جودة عالية لجميع مواطنيها بحلول عام ٢٠٣٠م، وقد تم تطوير الرؤية من خلال عملية متكاملة تشاورية تتضمن كافة أصحاب المصلحة من جميع أنحاء البلاد، وتستند هذه الرؤية على ثلاثة "محاور" رئيسية تتضمن المحور الاقتصادي، والمحور الاجتماعي والمحور السياسي، وتستند على أبعاد ثمانية يأتي في مقدمتها منظومة التعليم التي سيتم تطويرها باستراتيجيات محددة تتمثل في (أ) دمج رياض الأطفال في التعليم الابتدائي؛ (ب) إصلاح المناهج بالمرحلة الثانوية؛ (ج) تطوير تدريب المعلمين؛ (د) تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص، وأيضاً تطوير البرامج الرئيسية للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتجديد برامج تدريب الكبار الحالية، وإعادة النظر في المناهج الدراسية لكليات والمعاهد الجامعية والتقنية.

كما أطلقت اليابان رؤيتها الوطنية ٢٠٥٠ التي تعتبر واحدة من أهم الخبرات التي يمكن أن تستفيد منها الدراسة كخبرة استراتيجية وتخطيطية تستند إلى العديد من المبادئ أهمها: أنه بحلول عام ٢٠٥٠، سوف تؤكد اليابان وترسخ نفسها كدولة الكرامة وسوف تهتم ببناء الثقة في آسيا من خلال التغلب على التحديات التي تواجه البشرية في القرن الـ ٢١ والتي تتمثل في: التدهور البيئي العالمي، والنمو السكاني، واتساع الفجوة بين الشمال والجنوب، واستدامة المجتمع البشري، وتستهدف الرؤية الوطنية ٢٠٥٠ معالجة هذه التحديات المشتركة عالمياً بطريقة فاعلة اقتصادياً وبيئياً من خلال تطوير الموارد البشرية التي هي حجر الأساس للأمة، وتشجيع الاستخدام الاستراتيجي للعلوم والتكنولوجيا وتعزيز الموارد البشرية للجيل القادم بطريقة متكاملة ومتسقة حيث أن ذلك يعتبر مسألة ذات أهمية قصوى؛ وتمثل القضايا الرئيسية في هذه الخطة المستهدفة (١) تنفيذ إصلاح التعليم، (٢) تحقيق مجتمع ديمقراطي، (٣) تحقيق مجتمع مبني على شراكة متكافئة، (٤) أمن وطني راسخ لا تشوبه رهبة أو خوف، (٥) تطوير البنية التحتية لأنماط الحياة الصحية، (٦) صياغة سياسات العمل والعمالة الصناعية والاقتصادية، (٧) التعايش مع الطبيعة واستعادة الحياة الطبيعية، (٨) استعادة الأراضي والمناطق الوطنية، (٩) تطوير نظم المعلومات والاتصالات، (١٠) الاهتمام الفائق بالطاقة والبيئة، وستحقق اليابان رسالتها المستهدفة في كل واحد من هذه المجالات خلال مرحلتين محددتين زمنياً الأولى حتى عام ٢٠٢٠ والثانية حتى عام ٢٠٥٠.

وفي جمهورية أوغندا أصدر مجلس الوزراء الأوغندي بياناً عام ٢٠٠٧ (Republic of Uganda, 2007) يعلن بدء (الرؤية الوطنية "أوغندا ٢٠٤٠") التي تستهدف تحويل أوغندا من مجتمع زراعي إلى دولة حديثة ومزدهرة في غضون ٣٠ سنة، حيث قامت الهيئة العامة للتخطيط الوطني بالتشاور مع المؤسسات الحكومية الأخرى وغيرها من أصحاب المصلحة بوضع رؤية لتفعيل هذا البيان على أن يتم تنفيذها من خلال: ثلاث خطط عشرية؛ وست خطط خمسية،... وفي سبيل ذلك ستتحذ أوغندا مجموعة من الإجراءات تشمل على: بناء نظام تعليمي حديث يوفر للطلاب تعليماً من الدرجة الأولى، يضاها ذلك التعليم الذي توفره الاقتصادات المتقدمة، مستعينة على ذلك بتشجيع القطاع الخاص والاستثمار في التعليم، بالإضافة إلى تعزيز نظم التعليم المدنية

والأهلي الرسمية وغير الرسمية والعمل على زيادة الشراكة بين الحكومة والمجتمع المدني مع التدفق الحر للمعلومات.

كذلك وضعت بابوا غينيا الجديدة PNG رؤيتها للتنمية الشاملة حتى 2050 (Kim and Anderson, 2012)، وهي عبارة عن خارطة طريق تحدد أهداف التنمية الشاملة من خلال الشراكة بين الجهات المعنية، باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتوفير التعليم المنطور للتلاميذ في المدارس بغض النظر عن موقعهم من خلال التعاون بين القيادات التعليمية وأصحاب المصلحة في المجتمع المدني، وتعزيز الشراكة ي من حيث تقاسم التكاليف والمنافع والخبرات والمعرفة، من أجل الارتقاء بالصالح العام وتحقيق الأهداف التعليمية المنصوص عليها في الرؤية بابوا غينيا الجديدة عام ٢٠٥٠.

كما وضعت الهند رؤيتها الشاملة (Dhawan, 2014) لتطوير التعليم المدرسي بنهاية عام ٢٠٣٠م تحت عنوان "India School Education Vision 2030" لتصور المشهد المستقبلي للتعليم بالمدارس في البلاد؛ وتستهدف التحول من نظام تعليمي يقدم نتائج ذات نوعية رديئة إلى واحد من أفضل النظم التعليمية الذي يستطيع فيه جميع الأطفال تحقيق نتائج عالية الجودة؛ وذلك من خلال التوسع في المشاركات المجتمعية وتشجيع المدارس التي يديرها القطاع الخاص، والاستثمار بكثافة في المبادرات التي تركز على الجودة، وتحدد الرؤية أربعة محاور رئيسية كمنطلقات للعمل التي من شأنها أن تؤدي لتحقيق هذه الرؤية الطموحة خلال العقد والنصف المقبل، وتتمثل هذه المحاور الرئيسية في (١) الحوكمة والمحاسبية، (٢) القيادة المدرسية والمناهج، (٣) رأس المال البشري، (٤) التوسع في التقنية بالمدارس ومؤسسات التعليم.

ويلاحظ على كافة الخبرات السابقة أنها جميعا تنفق حول دور التعليم في تحقيق أهدافها الاستراتيجية ورؤاها الوطنية، وتركز في ذلك على دور المجتمع والشراكة المجتمعية في العملية التعليمية، ومساندة القطاع الخاص لمؤسسات التعليم، مع إبراز أهمية القيادة المدرسية وتأهيل المعلمين وتأهيلهم مهنياً، وهو ما يتفق ويتسق مع توجه الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠.

الدراسات السابقة

فيما يلي عدداً من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بمحاور الدراسة الحالية المتمثلة في الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، ودعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم، وكذلك تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنياً، والتي تُعد أهدافاً رئيسية تضمنتها الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠، ومن تلك الدراسات دراسة عاشور (٢٠١٠) الى استهدفت تعرف دور قائد المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر العاملين وأفراد المجتمع المحلي بسلطنة عمان، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بدور قائد المدرسة في تفعيل هذه الشراكة تعزى إلى متغيري مسمى الوظيفة والمنطقة التعليمية، وتم تطبيق استبانة على (٥١٣) من العاملين بالمدارس، و(٨٠) من أفراد المجتمع المحلي، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي توصلت الدراسة إلى أن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي تحقق بدرجة متوسطة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية لجميع مجالات الدراسة فيما عدا الشراكة في الشؤون الإدارية بالمدرسة.

كما هدفت دراسة عثمان وآخرين (٢٠١٢) تعرف دور مديري المدارس الحكومية الثانوية في التنمية المهنية للمعلمين في شمال الضفة الغربية، بالإضافة لمعرفة أثر متغيرات الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وموقع المدرسة في التنمية المهنية للمعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة تتضمن (٤٨) عبارة موزعة على خمسة محاور وتم توزيعها عينة مكونة من (٩٢) مدير ومديرة من مختلف مناطق شمال الضفة الغربية، وبعد

المعالجة الاحصائية باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي أظهرت النتائج أن درجة دور مديري المدارس الحكومية الثانوية في التنمية المهنية للمعلمين كانت مرتفعة في جميع مجالات الدراسة، وأنه توجد فروق تعزى لمتغير التخصص لصالح العلوم الانسانية على حساب العلوم الطبيعية.

أيضاً هدفت دراسة نحيلي (٢٠١٠) إلى الكشف عن دور مديري المدرسة في رفع كفاية المعلمين، وقد تكونت العينة من (١٥٥) من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ووكلائها ممن حضروا الدورات التدريبية في كلية المعلمين بجامعة دمشق، وقد صمم الباحث استبانة لمعرفة آراء مديري المدارس ووكلائها حول دور مدير المدرسة في رفع كفاية المعلمين، تضمنت هذه الاستبانة (٦٠) عبارة وزعت على (٦) محاور، وبعد تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) كان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة أهمية دور مدير المدرسة في رفع كفاية المعلمين في مجالات البحث المختلفة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى إلى العمل الإداري أو المرحلة التعليمية التي يعمل بها كل من مدير المدرسة أو وكيلها.

كذلك استهدفت دراسة القاعود والمشاقبة (٢٠١٦) تعرف دور مبادرة "مدرستي" في إنماء الشراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في المدارس المشمولة بالمبادرة من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣، وتم اختيار عينة منهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية في محافظة عمان بلغ عددها (٦٠٠) فرد منهم (٥٠) مديراً، و(٥٠) مساعد مدير، و(١٠٠) إدارياً و(٢٢٠) معلماً، و(٢٨٠) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاث أدوات هي الاستبانة والمقابلة ومقياس الرضا، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أظهرت النتائج أن الشراكة بين المدرسة والقطاعين العام والخاص كانت متوسطة في جميع المجالات باستثناء البنية التحتية للمدرسة حيث كانت درجته عالية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

وفي ضوء الاهتمام بالرؤية الوطنية كظاهرة عالمية تبنتها العديد من الدول كوسيلة للتغيير والانطلاق نحو المستقبل حاول عددٌ من الباحثين العرب والأجانب تناول هذا الموضوع بالدراسة بهدف تقويمه أو لمعرفة دور المنظومة التعليمية في تحقيقه، فكان من تلك الدراسات دراسة مونج وآخرون (Munge et al, 2014) التي استهدفت معرفة كيفية إدارة المعلومات بعدد من الوزارات الحكومية المختارة كشرط مسبق للتنفيذ الناجح للاستراتيجيات المعتمدة في رؤية كينيا لعام ٢٠٣٠. في سبيل ذلك تبنت الدراسة ثلاثة أهداف عامة هي: تحديد مدى فعالية إدارة المعلومات وتنفيذها في الوزارات الحكومية من أجل دعم تحقيق رؤية كينيا لعام ٢٠٣٠؛ والتعرف على أهم القضايا التي تواجهها الوزارات فيما يتعلق بقدرتها على إدارة المعلومات بفعالية في إطار رؤية ٢٠٣٠؛ واقتراح التدابير التي يمكن اتخاذها لضمان دمج إدارة المعلومات بنجاح في الوزارات الحكومية التي تدعمها من أجل تنفيذ رؤية كينيا لعام ٢٠٣٠. واستخدمت الدراسة الأسلوب النوعي Qualitative، بما في ذلك المقابلات المقننة مع ٦٠ من المشاركين في ست وزارات تقوم بمشاريع هامة يتم تنفيذها في مجالات أساسية لتحقيق رؤية كينيا لعام ٢٠٣٠، كما تم تحليل الوثائق والأدب النظري لبناء فهم عميق لكيفية إدارة المعلومات في الوزارات الحكومية المعنية، وبعد تحليل البيانات وتفسيرها نوعياً، أظهرت النتائج أن البنية التحتية لإدارة المعلومات بمعظم الوزارات الكينية غير كافية، وأنه من الضروري أن تقوم كينيا ببناء بنية تحتية دائمة لإدارة المعلومات من أجل دعم التنفيذ الناجح الاستراتيجيات المعتمدة في رؤية كينيا لعام ٢٠٣٠ على أساس المبدأ بأن المعلومات هي مورد هام تحتاج أن تتم إدارتها بنفس العناية مثل غيرها من الموارد الأخرى.

كما أجرى أمبانج (Ambang, 2012) دراسة اعتمدت على التقصي الموضوعي والتحليل النظري من خلال مراجعة الاصدارات والوثائق بهدف مراجعة الواقع الحقيقي لدولة غينيا الجديدة Papua New Guinea "PNG" ومناقشة التحديات التي تواجهها وتحول دون تنفيذ "رؤية ٢٠٥٠" بأن تكون غينيا واحداً من أكبر الاقتصادات في العالم بحلول عام ٢٠٥٠ وأن تصبح بعد تحقيق الرؤية "مجتمعا ذكيا وصحيا وسعيدا"، وواحداً من البلدان حديثة التطور، هذا على الرغم مما ذكره مؤشر التنمية البشرية للبرنامج الإنمائي، للعام ٢٠١١ الذي يقول بأن بابوا غينيا مازالت إحدى بلدان التنمية البشرية المنخفضة، وأنها تحتل المرتبة ١٥٣ من بين ١٨٧ بلداً على مستوى العالم، وبعد التحليل النوعي للبيانات والوثائق أشارت نتائج الدراسة إلى مجموعة من التحديات التي تواجه الرؤية الوطنية في بابوا غينيا الجديدة أهمها: تحسين التعليم، وتطوير تقديم الخدمات، وتحسين الصحة، وتفعيل مشاركة القطاع الخاص وقطاع الأعمال، ولمواجهة تلك التحديات أوصت الدراسة بأنه على الحكومة العمل على استغلال فرصة كون بابوا نيو غينيا بلداً جذاباً للاستثمار وأنه ينبغي عليها استثمار الموارد الحالية في طاقات متجددة مثل تنمية الموارد البشرية والتعليم.

كما هدفت دراسة التوجيهي والمحيميد (٢٠١٧) تقديم تصور مقترح لمخرجات إعداد المعلم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، واستخدم الباحثان المنهج التحليلي النوعي وذلك تحديداً عبر أداتي تحليل الأدبيات (Historical Analysis) ومجموعات التركيز (Focus Groups)، وقد أوضحت النتائج المنبثقة من البيانات المحللة أنه يوجد نظامين من برامج إعداد المعلم (النظام التتابعي، والنظام التكاملي) وأن لكل منهما عيوبه ومميزاته، وخلصت كذلك إلى أن عملية إعداد المعلم تنحصر في ثلاث مكونات (المعرفي التخصصي، المهني المهاري، والثقافي العام)، كما توصلت النتائج إلى تحديد الوزن النسبي لمخرجات برنامج إعداد معلمي العلوم الشرعية واللغة الإنجليزية وفقاً للنظام التكاملي، حيث كانت النسبة الأعلى للجانب التخصصي يليه الجانب المهني ثم الجانب الثقافي، وأخيراً وضعت الدراسة تصوراً لمخرجات برنامجي العلوم الشرعية واللغة الإنجليزية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أيضاً هدفت دراسة العريفي والشهري (٢٠١٧) إلى التعرف على واقع تطبيق أهداف المنظمة المتعلمة لدى القيادات التربوية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في ضوء أهداف المنظمة المتعلمة (رؤية مستقبلية ٢٠٣٠)، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من مجتمعها المتمثل في معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض نظام المقررات، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٣٦٦) معلمة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أبرزها: أن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على دور القيادة التربوية في تطبيق أهداف المنظمة المتعلمة في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، ومن أبرز تلك الممارسات توجيه (المعلمين/المعلمات) لتطوير أدائهم، وأن هناك موافقة بين أفراد الدراسة على تطبيق أهداف المنظمة المتعلمة لدى القيادات التربوية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، وذلك يتمثل في تحديد المهارات التي يحتاجها أفراد المجتمع المدرسي لإنجاز المهام في المستقبل، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو كل من (ممارسات القيادة التربوية لتطبيق أهداف المنظمة المتعلمة - واقع تطبيق أهداف المنظمة المتعلمة) في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض باختلاف متغيري الجنس- سنوات الخدمة)، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول (ممارسات القيادة التربوية لتطبيق أهداف المنظمة المتعلمة - واقع تطبيق أهداف المنظمة المتعلمة) في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض باختلاف متغير المؤهل العلمي، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن مؤهلهم العلمي بكالوريوس.

واستهدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٧) تحديد مفهوم الخطة الاستراتيجية، وبيان أهم الأسس والمبادئ التي يجب أن تركز عليها، والإجراءات التي يتعين اتباعها في إعدادها، والعوامل اللازمة لنجاحها، وعرض ملامح الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ في مصر، وحدد أهم المعايير التي يمكن من خلالها تحليل ونقد هذه الخطة، ثم حلل الخطة ونقدها بناء على تلك المعايير، وتوصلت الدراسة إلى أن ثمة ضعفاً منهجياً واضحاً في وثيقة الخطة الاستراتيجية، حيث لم يراعى فيها الأسس العلمية التي يتعين اتباعها في بناء الخطة الاستراتيجية، وأرجعت الدراسة ذلك إلى التعجل وعدم التأني في وضع الخطة، والرغبة في نيل الرضا الحكومي، وتوصلت كذلك إلى أن الخطة لم تنطلق من المبادئ والأهداف العامة لمرحلة التعليم قبل الجامعي، والتي حددتها مواد الدستور ونصوص القانون، وأرجعت الدراسة ذلك إلى امتثال المسؤولين عن خطط تطوير التعليم في مصر للإملاءات والضغوط الخارجية التي أدت إلى تخلي الدولة عن بعض مسؤولياتها الاجتماعية ومنها مسؤولية التعليم في توعية واضحة لتيار العولمة، دون مراعاة للمصلحة الوطنية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن تحليل الخطة وتشخيصها للبيئتين الداخلية والخارجية للنظام التعليمي جاء قاصراً بنسبة كبيرة، وأرجع ذلك إلى عدم مراعاة الشروط العلمية التي تتطلبها عملية التحليل والتشخيص الدقيق للبيئتين الداخلية والخارجية، والرغبة في إبراز إنجازات وزارة التربية والتعليم أكثر من السلبيات التي تعاني منها منظومة التعليم قبل الجامعي.

وأجرى (محمد، ٢٠١٧) دراسة استهدفت تقديم تصور مقترح لتطبيق الإدارة المتمركزة حول المدرسة لتحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية ٢٠١٤-٢٠٣٠م، من خلال لامركزية السلطة بالمدرسة والمشاركة في صنع القرار، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم تحليل واقع أسس الإدارة المتمركزة حول المدرسة في مصر، ومدى تحقيقها لأهداف الخطة الاستراتيجية من خلال تفسير وتحليل المعلومات والإحصاءات والتقارير مع الاعتماد على المقابلات الشخصية مع بعض المعلمين والمديرين في برنامج التأهيل لغير التربويين، كذلك تم الاستعانة بأسلوب الاستشراف عن طريق تقصي مستقبل الإدارة المتمركزة حول المدرسة بتعرف كيفية الانتقال من الحالة الحاضرة إلى حالة أفضل في المستقبل المنظور بنهاية عام ٢٠٣٠م. وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة أهم المسارات النوعية لمستقبل الإدارة المتمركزة حول المدرسة حتى عام ٢٠٣٠م ممثلة في السيناريو المحافظ، والسيناريو الديناميكي والسيناريو الإبداعي المستهدف، وانتهت الدراسة بتقديم تصور لتعظيم الاستفادة من السيناريو الإبداعي، وذلك في مرحلتين الأولى تأسيسية والثانية تطبيقية للإدارة المتمركزة حول المدرسة.

التعليق على الدراسات السابقة

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة الحالية أو ربما لحدائته كان هناك ندرة في الدراسات والبحوث التي تطرقت لعلاقة التعليم قبل الجامعي ودوره في تحقيق الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ لاسيما فيما يتعلق بمدى وإمكانية مساهمته في نجاحها أو إخفاقها، بيد أن جميع الدراسات السابقة بما تضمنته من محاور أكدت على دور منظومة التعليم في نجاح الرؤى والخطط الاستراتيجية التي وضعتها الدول من أجل الانتقال إلى مستقبل أفضل وأكثر تطوراً، وأهمية تبني المجتمع للخطط التنموية ومشاركته ودعمه للقيادة المدرسية في نجاح الأهداف التعليمية للرؤى الوطنية، ومن ذلك دراسة (Ambang, 2012)، وأن إغفال دور التعليم يمثل خطأ كبيراً وعائقاً جسيماً أمام الخطط الوطنية للنهوض بالدول كما أكدت دراسة (إسماعيل، ٢٠١٧)، كذلك تناولت العديد من الدراسات محاور الدراسة الحالية وإن كان ذلك بشكل منفصل مثل دراسة عاشور (٢٠١٠).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أدواتها ومنهجيتها حيث ركزت على استقصاء تطبيقي ميداني لرصد واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية

الوطنية السعودية ٢٠٣٠ بما تضمنته من محاور رئيسية ثلاثة، وقد استفادت من الدراسات السابقة في بناء إطارها النظري وكذا في بناء أداة الدراسة بمحاورها الثلاثة التي تمثل أهداف تعليمية أصيلة في الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠.

ثالثاً: الدراسة الميدانية وإجراءاتها

تشتمل الدراسة الميدانية على جزأين يتضمن الجزء الأول منهما إجراءات الدراسة الميدانية من حيث الأداة المستخدمة ووصفها، ومجتمع وعينة الدراسة، وخصائصها، أما الجزء الثاني فيتناول أهم ما توصلت إليه من نتائج، وفيما يلي عرض تفصيلي لإجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها.

• وصف الأداة:

اشتملت الاستبانة على جزأين تضمن الأول منهما المتغيرات الشخصية والديموغرافية، أما الجزء الثاني فاشتمل على (٣٦) عبارة أعدت بطريقة ليكرت من خلال تدرج خماسي يحدد درجة التحقق التي تتراوح بين (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، لا تتحقق) لتصف ثلاثة محاور رئيسية، يعبر كل واحدٍ منها عن دور القيادات المدرسية في تحقيق هدف رئيس من الأهداف التعليمية الثلاثة المتضمنة في الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠، وهي كالتالي (الاستبانة ملحق الدراسة):

أ. المحور الأول: يتضمن دور القيادات المدرسية في تحقيق الهدف الأول من أهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ والمتمثل في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية، وقد اشتمل على (١٣) عبارة.

ب. المحور الثاني: يتضمن دور القيادات المدرسية في تحقيق الهدف الثاني من أهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ "دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في مؤسسات التعليم"، واشتمل على (١٢) عبارة.

ج. المحور الثالث: يتضمن دور القيادات المدرسية في تحقيق الهدف الثالث من أهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ والمتمثل في "تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا"، وقد اشتمل على (١١) عبارة.

وبعد الانتهاء من بناء الأداة وصياغة عباراتها تم عرضها على عددٍ من الزملاء المحكمين، كما طبقت على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) معلماً بمدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية للتأكد من صدقها الظاهري، ومعرفة مدى وضوح العبارات، ومدى الفهم المشترك بين أفراد العينة لكافة عباراتها، وقد أشار المحكمون إلى تغيير صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر حتى صارت في صورتها النهائية، كما تم حساب ثبات الأداة بطريقة Cronbach's Alpha باستخدام برنامج SPSS الإصدار (٢٤)، وقد بلغ معامل الثبات للمحور الأول (٠،٩٠١)، وبلغ معامل الثبات للمحور الثاني (٠،٨٠٥)، وبلغ معامل الثبات للمحور الثالث (٠،٩٥٦)، كما بلغ معامل الثبات للأداة بوجه عام (٠،٩٤٤) وجميعها مرتفع ويعتمد عليها.

كذلك تم حساب معاملات الاتساق للأداة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والمحور الذي تندرج تحته، وكذلك بين كل محور والاستبانة بوجه عام، وكانت النتائج كما في جدول (١):

جدول (١) معاملات الارتباط ومستويات الدلالة بين عبارات ومحاور الاستبانة (ن=٣٠)

الارتباط العام	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	العبارة	تفعيل لشركه مجتمعية ومشاركة لبيئة الامور في عملية لتعليمية
	٠.٦٨٢	٠.٥٥٦	٠.٥٥٧	٠.٧٣٧	٠.٧٠٥	٠.٥٧٩	٠.٨٧٧	م.الارتباط	
٠.٠٠٠	٠.٠٠١	٠.٠٠١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	٠.٠٠٠	الدلالة		
٠.٨١٥	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	العبارة	نور لقيادات في دعم مشاركة لقطاع الاهلي ولخاص في لتعليم	
		٠.٦٩٥	٠.٧٢١	٠.٨٥٣	٠.٥٨٦	٠.٧٢٧	م.الارتباط		
		٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	٠.٠٠٠	الدلالة		
الارتباط العام	٢١	٢٠	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	العبارة	نور لقيادات في دعم مشاركة لقطاع الاهلي ولخاص في لتعليم
	٠.٦٤٠	٠.٦٥٣	٠.٦٦٠	٠.٤٨٦	٠.٤٠٠	٠.٧٥٥	٠.٥٢٢	م.الارتباط	
	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٦	٠.٠٢٩	٠.٠٠٠	٠.٠٠٣	الدلالة	
٠.٦٥٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	العبارة	نور لقيادات في دعم مشاركة لقطاع الاهلي ولخاص في لتعليم		
		٠.٦٣٠	٠.٧٥٧	٠.٥٥٥	٠.٧٥٢	٠.٦٨٩		م.الارتباط	
		٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠١	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		الدلالة	
الارتباط العام	٢٢	٢١	٢٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	العبارة	نور لقيادات في تدريب لمعلمين وتأهيلهم مهنيا
	٠.٨١٥	٠.٨٦٢	٠.٦٧٦	٠.٧٧٠	٠.٨١٢	٠.٧٣٩	٠.٧٨٥	م.الارتباط	
	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	الدلالة	
٠.٨١٧	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	العبارة	نور لقيادات في تدريب لمعلمين وتأهيلهم مهنيا			
		٠.٨٥٩	٠.٧٨٩	٠.٧٣١	٠.٨٥٠		م.الارتباط		
		٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		الدلالة		

يبين جدول (١) وجود اتساق داخلي بين جميع العبارات والمحاور التي تنتمي إليها، حيث كانت معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية مرتفعة لجميع العبارات على جميع المحاور الثلاثة، كما تشير معاملات ارتباط بيرسون إلى وجود اتساق بين كل محور من والاستبانة بوجه عام.

❖ مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين السعوديين الذكور العاملين في مدارس التعليم العام والأهلي بمدينة تبوك، حيث يوجد بها ما يقرب من (٦٠٤٦) معلماً سعودياً يعملون في (٢٥٢) مدرسة بالتعليم العام والأهلي في المراحل الثلاث (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية)، وذلك طبقاً للإحصاء الوارد من الإدارة العامة للتعليم بمدينة تبوك العام الدراسي ١٤٣٧م/١٤٣٨هـ، وهو ما يتضح من جدول (٢):

جدول (٢) إحصائية بأعداد المدارس الحكومية والأهلية والمعلمين السعوديين في مدينة تبوك بحسب المرحلة الدراسية

التبعية	البيان	المرحلة الابتدائية	المرحلة المتوسطة	المرحلة الثانوية	المجموع
حكومي	عدد المدارس	٨٦	٤٩	٣٣	١٦٨
	عدد المعلمين السعوديين	٢١٥٠	١٧٥٠	١١٤٥	٥٠٤٥
أهلي	عدد المدارس	٣٨	٢٦	٢٠	٨٤
	عدد المعلمين السعوديين	٥٠٨	٢٧٠	٢٢٣	١٠٠١
الإجمالي	عدد المدارس	١٢٤	٧٥	٥٣	٢٥٢
	عدد المعلمين السعوديين	٢٦٥٨	٢٠٢٠	١٤٦٨	٦٠٤٦

يتضح من الجدول السابق تزايد أعداد المعلمين والمدارس بالمرحلة الابتدائية في حين كانت أقل الأعداد بالمرحلة الثانوية، ولقد استخدمت الدراسة العينة الطبقية العشوائية كأسلوب لجمع البيانات فاعتبرت كل مدرسة طبقة عشوائية تسحب منها عينة عشوائية بسيطة، ولقد طبقت الاستبانة في صورتها النهائية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٧/١٤٣٨هـ) حيث وُزعت (٩٥٠) استبانة على كافة المدارس الحكومية والأهلية بمدينة تبوك، وقد بلغ عدد المسترد منها (٨١٥) استمارة كان الصالح والمستكمل منها جميعاً (٧٥٨) استمارة، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة وفق المتغيرات المعتمدة بها.

جدول (٣) توزيع العينة طبقاً لمتغيرات الدراسة

م	المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
١	تبعية المدرسة	حكومية	٥٠٣	٦٦,٤ %
		أهلية	٢٥٥	٣٣,٦ %
		المجموع	٧٥٨	١٠٠ %
٢	المرحلة التعليمية	المرحلة الابتدائية	٣١٦	٤١,٧ %
		المرحلة المتوسطة	٢٦٢	٣٤,٦ %
		المرحلة الثانوية	١٨٠	٢٣,٧ %
		المجموع	٧٥٨	١٠٠ %

يظهر من توزيع العينة على جدول (٣) أن عدد المعلمين بالمدارس الحكومية يزيد عن أقرانهم بالمدارس الأهلية ويعزى ذلك لاتساع وانتشار المدارس الحكومية عن المدارس الأهلية بمدينة تبوك.

(أ) نتائج الدراسة الميدانية

تضمنت نتائج الدراسة الميدانية كشف ما يلى:

❖ واقع دور القيادات المدرسية فى تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ والمتمثلة فى:

- ١- تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور فى العملية التعليمية،
 - ٢- دعم مشاركة القطاع الأهلى والخاص فى مؤسسات التعليم،
 - ٣- تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا.
- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وللوقوف على دور القيادات المدرسية فى تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية للعبارات فى كل محور من محاور الاستبانة التى أعدها الباحثان والتي تضمنت الأهداف التعليمية المذكورة، وكذا الدور العام لقادة المدارس بمدينة تبوك فى تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ من وجهة نظر عينة الدراسة، وهو ما يتضح بما يلى:

١- واقع دور القيادات المدرسية فى تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور فى العملية التعليمية:

- للإجابة على النقطة الأولى من السؤال (أ) ضمن أسئلة الدراسة وللوقوف على دور القيادات المدرسية فى تحقيق الهدف الأول من الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ والمتمثل فى تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور فى العملية التعليمية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة على كل عبارة من عبارات المحور الأول، وكذا المتوسط العام للمحور، وهو ما يتضح من جدول (٤)

جدول (٤) دور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية تبعاً للتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة
 $n = 785$

الترتيب	درجة التحقق	ع	المتوسط	لا يتحقق		يتحقق بدرجة ضعيفة		يتحقق بدرجة متوسطة		يتحقق بدرجة كبيرة		يتحقق بدرجة كبيرة جداً		رقم التكرار	المحور
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
١٠	متوسطة	١,١٣	٣,٣١	١,٣	١٠	٢٩,٢٢	٢٢	٢٦,١٩	١٩	٢٣,٢	١٧	٢٠,١	١٥٢	١	دور القيادات تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور
٤	كبيرة	١,١٠	٣,٥٣	٤,٥	٣٤	١٣,١٠	١٠	٢٨,٢١	٢١	٣٢,٢	٢٤	٢١,٦	١٦٤	٢	
٨	متوسطة	١,١٤	٣,٣٥	٦,٦	٥٠	١٥,١١	١١	٣٤,٢٤	٢٤	٢٨,٠	٢١	١٨,١	١٣٧	٣	
١١	متوسطة	١,١٨	٣,٢٢	٦,١	٤٦	٢٣,١٨	١٨	٣٠,٢٢	٢٢	٢١,٦	١٦	١٨,٣	١٣٩	٤	
٦	كبيرة	١,٢٥	٣,٤٤	٨,٢	٦٢	١٧,١٣	١٣	٢١,١٦	١٦	٢٩,٠	٢٢	٢٤,٥	١٨٦	٥	
٥	كبيرة	١,١٧	٣,٤٨	٦,١	٤٦	١٥,١١	١١	٢٥,١٩	١٩	٢٩,٦	٢٢	٢٣,٠	١٧٤	٦	
٣	كبيرة	١,١٥	٣,٦٣	٥,٠	٣٨	١١,٨٩	٨٩	٢٥,١٩	١٩	٣٠,٦	٢٣	٢٧,٣	٢٠٧	٧	
٩	متوسطة	١,١٦	٣,٣٤	٧,٧	٥٨	١٤,١١	١١	٣١,٢٣	٢٣	٢٨,٨	٢١	١٧,٩	١٣٦	٨	
٧	متوسطة	١,١٧	٣,٣٨	٧,١	٥٤	١٥,١١	١١	٢٩,٢٢	٢٢	٢٨,٢	٢١	١٩,٨	١٥٠	٩	
٢	كبيرة	١,١٩	٣,٧٥	٤,٠	٣٠	١٤,١٠	١٠	٢٠,١٥	١٥	٢٦,٤	٢٠	٣٥,٦	٢٧٠	١٠	
١٢	متوسطة	١,٢٣	٣,١١	١١,٦	٨٨	٢١,١٦	١٦	٢٦,٢٠	٢٠	٢٦,١	١٩	١٤,٨	١١٢	١١	

١٣	متوسط	١,٢٧	٢,٩٥	١٣,٧	١٠	٢٧,٠	٢٠	٢٤,٥	١٨	٢٠,١	١٥	١٤,٦	١١١	١
١	كبيرة	١,١٤	٣,٧٦	٤,٧	٣٦	١١,٣	٨٦	٢١,٩	١٦	٢٧,٤	٢٠	٣٤,٦	٢٦٢	١٣
متوسطة		الانحراف المعياري ١,٣٥						متوسط المحور ٢,٩٤						

يتضح من جدول (٤) أن استجابات عينة الدراسة على المحور الأول من محاور الاستبانة والمتمثل في "دور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية" سجلت درجة تحقق متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات العينة على هذا المحور الأول (٢,٩٤) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عاشور (٢٠١٠) التي أظهرت أن دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي تحقق بدرجة متوسطة، ولعل في ذلك إشارة واضحة إلى الرغبة في مزيد من الجهد للارتقاء بالشراكة المجتمعية وتفعيل مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية بمؤسسات التعليم قبل الجامعي، وكانت أعلى الممارسات الإدارية من حيث الترتيب لتحقيق هذا الدور من وجهة نظر العينة هي ما تضمنته عبارة (١٣) والتي تنص على "تحرص قيادة المدرسة علي تيسير التواصل بين المعلم وأولياء أمور الطلاب" بدرجة تحقق كبيرة ومتوسط حسابي بلغ (٣,٧٦)، يليها العبارة (١٠) التي تنص على "تهتم قيادة المدرسة بالمشاركة في الفعاليات والاحتفالات المجتمعية" بدرجة تحقق كبيرة ومتوسط حسابي بلغ (٣,٧٥)، وربما يُعزى ذلك الارتفاع إلى أن تلك الممارسات ترتبط إلى حد كبير بالمهام العادية أو الطبيعية لقادة المدارس، حيث أن دور القائد لا ينفك عن مثل تلك الممارسات التي تدخل في صميم العملية التعليمية فتحصيل الطالب واستمرار تفوقه مرهون بالنجاح في التواصل بين المعلم وولي الأمر، كما أن اهتمام القيادة المدرسية بالمشاركة في الفعاليات والاحتفالات المجتمعية من أولويات القادة لاسيما في مثل منطقة تبوك حيث يتسم المجتمع بالعشائرية والقبلية. أما أقل الممارسات الإدارية في هذا المحور بحسب استجابات عينة الدراسة هو ما تضمنته عبارة (١٢) التي تنص على "تحت القيادة المدرسية معلمي المدرسة على المشاركة في محو أمية أبناء البيئة المحيطة" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩٥) بدرجة تحقق متوسطة، وفي هذا تأكيد واضح على أن الدور الرسمي للمدرسة ينتهي بانتهاء الدوام الصباحي ولا تبذل قيادات المدارس دوراً كبيراً من أجل إقامة فعاليات تثقيفية تسهم في محو أمية كبار السن بمدينة تبوك، يسبق هذه العبارة من حيث الترتيب عبارة (١١) التي تنص على "يساهم أولياء الأمور في العمل التطوعي لخدمة العملية التعليمية بالمدرسة" بمتوسط حسابي (٣,١١) ودرجة تحقق متوسطة، وهو ما يعبر عن قلة مساهمة أولياء الأمور بمدينة تبوك في العمل التطوعي لخدمة العملية التعليمية بالمدرسة، ويعني ذلك ضرورة بذل المزيد من الجهود في هذا الصدد حتى ترقى القيادات المدرسية بأدوارها وممارساتها بالعملية التعليمية وتحقق مزيداً من التطور.

٢- واقع دور القيادات المدرسية فى دعم مشاركة القطاع الأهلى والخاص فى مؤسسات التعليم

للإجابة على النقطة الثانية من السؤال (أ) ضمن أسئلة الدراسة وللوقوف على دور القيادات المدرسية فى تحقيق الهدف الثانى من الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ والمتمثل فى "دعم مشاركة القطاع الأهلى والخاص فى مؤسسات التعليم" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة على كل عبارة من عبارات المحور الثانى، وكذا المتوسط العام للمحور، وهو ما يتضح من جدول (٥)

جدول (٥) دور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في مؤسسات التعليم بمدينة تبوك تبعاً للتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ن=

٧٨٥

المحور	رقم العبارة	ينحقق بدرجة كبيرة جداً		ينحقق بدرجة كبيرة		ينحقق بدرجة متوسطة		ينحقق بدرجة ضعيفة		لا يتحقق		المتوسط	ع	درجة التحقق	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
دور القيادات في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص	١٤	١٧٨	٢٣,٥	١٤	١٨,٧	١٩	٢٥,	١٩	١٤٤	١٩,	٩٨	٣,٢	١,١٣	متوسط	٥
	١٥	١٥٦	٢٠,٦	١٩	٢٥,٩	١٩	٢٥,	١٩	١٣٠	١٧,	٨٦	٣,٢	١,٢٨	متوسط	٤
	١٦	٢١٨	٢٨,٨	١٧	٢٣,٢	١٩	٢٦,	١٩	١٢٢	١٦,	٤٤	٣,٥	١,٢٢	كبيرة	١
	١٧	١٦٢	٢١,٣	١٨	٢٤,٨	٢٢	٢٩,	٢٢	١٢٠	١٥,	٦٢	٣,٣	١,٢٤	متوسط	٢
	١٨	١٦٢	٢١,٤	١٤	١٩,٣	٢٠	٢٦,	٢٠	١٧٠	٢٢,	٧٨	٣,١	١,٢٤	متوسط	٧
	١٩	١٢٤	١٦,٤	١٤	١٨,٧	١٨	٢٤,	١٨	١٧٨	٢٣,	١٢	٢,٩	١,٣٢	متوسط	١١
	٢٠	١٥٢	٢٠,١	١٤	١٩,٥	١٩	٢٥,	١٩	١٧٨	٢٣,	٩٠	٣,١	١,٣٠	متوسط	٨
	٢١	١٤٨	١٩,٥	١٣	١٧,٧	٢٠	٢٧,	٢٠	١٦١	٢١,	١٠	٣,٠	١,٣١	متوسط	٩
	٢٢	١٥٤	٢٠,٣	١٣	١٧,٧	١٨	٢٤,	١٨	١٦٦	٢١,	١١	٣,٠	١,٣٥	متوسط	١٠
	٢٣	١٧٦	٣٢,٢	١٦	٢٢,٢	٢٠	٢٦,	٢٠	١٣٦	١٧,	٧٦	٣,٣	١,٢١	متوسط	٣
	٢٤	١٥٦	٢٠,٦	١٤	١٨,٧	٢١	٢٨,	٢١	١٧٦	٢٣,	٦٦	٣,١	١,٢٣	متوسط	٦

١٢	متوسط	١,٤١	٢,٧	٢٤,٠	١٨,٢	٢٤,٠	١٨٢	١٨,٥	١٤,٠	١٦,٦	١٢,٦	١٦,٩	١٢٨	٢٥
متوسطة		الانحراف المعياري ١,٤٠						متوسط المحور ٢,٩٦						

يتضح من جدول (٥) أن استجابات عينة الدراسة على المحور الثاني من محاور الاستبانة والمتمثل في "دور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في مؤسسات التعليم" سجلت درجة تحقق متوسطة كذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام له (٢,٩٦)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة القاعود والمشاركة (٢٠١٦) مما أن مستوى طموح عينة الدراسة نحو مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم ما زال فوق الواقع المعمول به في مؤسسات التعليم بمدينة تبوك، وأنه لا يحقق درجة كبيرة من طموحات المعلمين، حيث أن مشاركة القطاع الخاص والأهلي في العملية التعليمية بمدينة تبوك كأحد أهداف الرؤية الوطنية ليست مرتفعة، وربما يعود ذلك إلى التوجه الحالي لنظام التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية والذي يقوم على مركزية التخطيط ومسؤولية الدولة وحدها عن العملية التعليمية، وأن قادة المدارس لا يعينهم كثيراً في ظل هذا الوضع الشراكة مع القطاع الخاص أو الجمعيات الأهلية خاصة وأنهم غير ملزمين من خلال اللوائح والقوانين التعليمية بتفعيل المشاركة معهم.

وكانت أعلى الممارسات الإدارية لقادة المدارس في مدينة تبوك المرتبطة بمشاركة القطاع الخاص والأهلي في العملية التعليمية هي ما تضمنته عبارة (١٦) التي تنص على "تبادل المدرسة المعلومات المتعلقة برعاية صحة الطلاب مع الهيئات الصحية المعنية في المجتمع" وقد يعود ذلك إلى أن اللوائح الرسمية تطلب من قادة المدارس بضرورة التواصل مع الهيئات الصحية في المدينة كمتطلب لتفعيل التأمين الصحي بالمدارس، وإذا أهملت قيادة المدرسة في ذلك تكون عرضة للمساءلة القانونية، أيضاً جاء في المرتبة الثانية من حيث الارتفاع على هذا المحور العبارة (١٧) التي تنص على "تزود قيادة المدرسة هيئات المجتمع المعنية بمعلومات عن خططها وبرامجها التعليمية" بدرجة تحقق متوسطة ومتوسط حسابي (٣,٣٨)، أما أقل الممارسات الإدارية بهذا المحور من حيث الترتيب طبقاً لوجهة نظر عينة الدراسة هو ما تضمنته عبارة (٢٥) التي تنص على "تحث قيادة المدرسة المجتمع المحلي على المشاركة في صيانة وترميم المباني المدرسية" بدرجة تحقق متوسطة ومتوسط حسابي بلغ (٢,٧٨)، يسبقها من حيث الترتيب عبارة (١٩) التي تنص على "تعمل قيادة المدرسة على تنمية الإيرادات بدعم من القادرين في المجتمع المحلي" حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٩٤) بدرجة تحقق متوسطة، وربما يعزو ذلك إلى كون الدولة لديها الموارد الكافية، كما أنها ممثلة في وزارة التعليم هي المعنية بإدارة وتمويل التعليم وبناء المدارس وصيانتها، لاسيما وأن الخدمة التعليمية تقدم مجاناً بكافة مراحلها التعليمية في المملكة، ومن ثم فإن قادة المدارس لا يجهدون أنفسهم كثيراً بطلب الدعم أو السعي إلى التبرعات من القادرين في المجتمع المحلي.

٣- واقع دور القيادات المدرسية فى دور القيادات المدرسية فى تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا

للإجابة على النقطة الثالثة من السؤال (أ) ضمن أسئلة الدراسة وللوقوف على دور القيادات المدرسية فى تحقيق الهدف الثالث من الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ والمتمثل فى "دور القيادات المدرسية فى تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث، وكذا المتوسط العام للمحور، وهو ما يتضح من جدول (٦)

جدول (٦) دور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا بمدينة تبوك تبعاً لل تكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة ن=٧٨٥

المحور	رقم العبارة	يتحقق بدرجة كبيرة جداً		يتحقق بدرجة كبيرة		يتحقق بدرجة متوسطة		يتحقق بدرجة ضعيفة		لا يتحقق		المتوسط	ع	درجة التقدير	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك				
دور القيادات في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا	٢٦	٤٠،	٣٠	١٧،	١٣	٢٠،	١٥	١٦،	١٢	٤،٧	٣٦	٣،٧٣	١،٢٨	كبيرة	١
	٢٧	٣٤،	٢٥	٢٦،	٢٠	٢٠،	١٥	١٤،	١١	٤،٠	٣٠	٣،٧٢	١،١٩	كبيرة	٢
	٢٨	٣٤،	٢٦	٢١،	١٦	٢٧،	٢٠	١٠،	٨٣	٥،٨	٤٤	٣،٦٨	١،٢٢	كبيرة	٣
	٢٩	٢٨،	٢١	٢٦،	٢٠	١٩،	١٥	١٥،	١١	٨،٧	٦٦	٣،٥٢	١،٢٩	كبيرة	٦
	٣٠	٢٨،	٢١	١٨،	١٤	٢٢،	١٧	١٨،	١٣	١٢،	٩٤	٣،٣٢	١،٣٨	متوسطة	١١
	٣١	٢٧،	٢٠	٢٣،	١٧	٢٣،	١٧	١٧،	١٣	٨،٤	٦٤	٣،٤٣	١،٢٩	كبيرة	٩
	٣٢	٣٠،	٢٣	٢٢،	١٧	٢٥،	١٩	١٥،	١١	٦،١	٤٦	٣،٥٦	١،٢٤	كبيرة	٤
	٣٣	٣٠،	٢٣	٢٢،	١٧	٢١،	١٦	١٨،	١٤	٦،٩	٥٢	٣،٥١	١،٢٨	كبيرة	٧
	٣٤	٢٦،	٢٠	٢٢،	١٦	٢٢،	١٧	١٥،	١١	١٢،	٩٦	٣،٣٥	١،١٣	متوسطة	١٠
	٣٥	٢٤،	١٨	٢٦،	٢٠	٢٤،	١٨	١٥،	١١	٩،٠	٦٨	٣،٤٣	١،٢٥	كبيرة	٨
٣٦	٣٤،	٢٤	١٧،	١٣	٢٦،	٢٠	١٣،	١٠	٦،٩	٥٢	٣،٦٠	١،٢٧	كبيرة	٥	

متوسطة	الانحراف المعياري ١,١٤	متوسط المحور ٢,٩١
متوسطة	الانحراف المعياري ١,٤١	المتوسط العام ٢,٩٩

يبين جدول (٦) أن استجابات عينة الدراسة على المحور الثالث من محاور الاستبانة والمتمثل في "دور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا"، سجلت درجة تحقق متوسطة أيضاً بمتوسط عام (٢,٩١)، وقد اختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عثمان وآخرين (٢٠١٢) التي أظهرت النتائج أن ارتفاع درجة دور مديري المدارس الحكومية الثانوية في التنمية المهنية للمعلمين، ولعل ذلك يعود إلى كون العينة بتلك الدراسة كانت من القيادات انفسهم، أو لاختلاف البيئة التعليمية.

أما بالنسبة لأعلى الممارسات الإدارية في هذا المحور من حيث الترتيب بحسب استجابات عينة الدراسة هي ما تضمنته عبارة (٢٦) التي تنص على "تتخذ القيادة المدرسية قرارات إدارية فاعلة لصالح تنمية المعلمين وتأهيلهم مهنيًا" بدرجة تحقق كبيرة ومتوسط حسابي بلغ "٣,٧٣"، يليها في المرتبة الثانية العبارة (٢٧) التي تنص على "تحرص قيادة المدرسة على مشاركة المعلمين في الدورات التدريبية بحسب تخصصاتهم" بدرجة تحقق كبيرة ومتوسط حسابي بلغ "٣,٧٢"، ويلاحظ أن استجابات العينة في هذا المحور كانت مرتفعة بمعظم عباراتها حيث أنها جميعاً سجلت درجات تحقق كبيرة، باستثناء عبارتين فقط كانت درجات التحقق فيهما متوسطة هما العبارة (٣٠) التي تنص على "تقدم قيادة المدرسة مكافآت متنوعة للمعلمين المتميزين مهنيًا" مسجلة (٣,٣٢) كأدنى متوسط حسابي بين كافة العبارات في هذا المحور، يسبقها العبارة (٣٤) التي تنص على "تساند قيادة المدرسة المعلمين الراغبين في استكمال الدراسات العليا"، وقد يرتبط ذلك باللوائح الإدارية التي لا تسمح للمعلمين الراغبين في استكمال الدراسات العليا بالحصول على الإيفاد أو التفرغ لدراساتهم، كما أن قادة المدارس لا يخفون من جدولهم الدراسية حتى لا تؤثر سلبيًا على العمل أو يثقل من أعباء زملائهم، من ناحية أخرى، ربما يُعزى ارتفاع المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين على هذا المحور إلى كونه من الطبيعي أن يظهر قادة المدارس حرصاً كبيراً على التنمية المهنية لمعلميهم باعتبار أن ذلك يعود بالنفع على تحصيل الطلبة بل وعلى العملية التعليمية في المدرسة مما يعكس للمجتمع نجاحهم وحسن قيادتهم.

وبوجه عام، يلاحظ أن استجابات عينة الدراسة على استبانة دور القيادات المدرسية في تفعيل أهداف الرؤية الوطنية "٢٠٣٠" بمدينة تبوك تميل إلى المتوسط حيث سجل المتوسط العام (٢,٩٩)، ولعل في ذلك إشارة بأن الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية لا تتحقق بشكل كبير، وأن الدور الذي يقوم به قادة المدارس يحتاج مزيداً من الجهد والعمل للوصول به إلى مستويات أفضل تفوق الوضع الحالي، ويدل الانحراف المعياري (١,٤١) على تشتت الاستجابات وتفاوتها، وبالنسبة للمحاور الثلاثة الرئيسة التي تضمنتها الاستبانة وتمثل الأهداف التعليمية الثلاثة التي تضمنتها رؤية ٢٠٣٠ فقد تقاربت كافة متوسطاتها الحسابية وكانت جميعها متوسطة.

❖ الفروق في دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية طبقاً لمتغيرات الدراسة ٢٠٣٠

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ولتحديد أبرز الفروق في متوسطات استجابات العينة حول واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بحسب متغيرات الدراسة (تبعية المدرسة، والمرحلة التعليمية) تم إجراء التالي:

• الفروق في دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ طبقاً لمتغير تبعية المدرسة (حكومية - أهلية).

لتحديد أبرز الفروق في متوسطات استجابات العينة حول واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بحسب متغير تبعية المدرسة (حكومي - أهلي) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمعرفة دلالة الفروق في الاستجابات على استبانة دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ وما تضمنته من محاور، كما يبين جدول (٧):

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" تبعاً "المتغير تبعية المدرسة" دح = ٧٥٦

الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠	المتغير	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
دور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور	حكومية	٥٠٢	٢,٨٧	١,٤٠	٢,١٠ ٣	٠,٠٤ * دالة
	أهلية	٢٥٦	٣,٠٩	١,٣٦		
دور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص	حكومية	٥٠٢	٢,٨٤	١,٣٩	٣,٤٤ ١	٠,٠٠١ ** دالة
	أهلية	٢٥٦	٣,٢١	١,٤٢		
دور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنياً	حكومية	٥٠٢	٢,٨٦	١,٤٥	١,٣٢ ٠	٠,١٨٧ غير دالة
	أهلية	٢٥٦	٣,٠١	١,٣٤		
دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠	حكومية	٥٠٢	٢,٨٩	١,٤١	٢,٦٥ ٤	٠,٠٠٨ ** دالة
	أهلية	٢٥٦	٢,١٨	١,٤١		

**دالة عند مستوى ٠,٠١

*دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في كل من المدارس الحكومية والمدارس الأهلية فيما يتعلق بدور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية، وذلك لصالح قيادات المدارس الأهلية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣,١٠٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٣,٠٩) بينما كان المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين فيما يتعلق بدور القيادات المدرسية في المدارس الحكومية (٢,٨٧)، وهو ما يعني أن القيادات بالمدارس

الأهلية هم أكثر حرصاً على تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور، فعادةً ما تحرص قيادة المدرسة الأهلية على إظهار اهتمام كبير بالعملاء ومحاولة اطلاعهم على كل ما يقدم لأبنائهم من خدمات تعليمية وغير تعليمية، هذا فضلاً عن تزايد حرص أولياء أمور الطلاب في المدارس الأهلية على التواصل مع المدرسة وزيارتها بشكل متكرر من أجل التأكد بأن أبنائهم ينالون خدمة تعليمية تليق بما يقدمونه من مصروفات ورسوم دراسية.

كذلك توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية فيما يتعلق بدور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص وذلك لصالح قيادات المدارس الأهلية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣,٤٤١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٣,٢١)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين فيما يتعلق بدور القيادات المدرسية في المدارس الحكومية (٢,٨٤) مما يشير بأن القيادات بالمدارس الأهلية أكثر حرصاً ودعماً لمشاركة القطاع الأهلي والخاص في مؤسسات التعليم، وربما يعزى ذلك لاعتبارات أهمها أن المدارس الأهلية في الأساس هي مؤسسات استثمارية تقوم على المنافسة، ويعتمد مقدار مكاسبها بل واستمرار وجودها على مدى نجاحها في استقطاب المساهمات من القطاع الأهلي والخاص والشراكة معهم في الاستثمار بالخدمات التعليمية، والحصول على أكبر حصة ممكنة من العملاء ومن ثم يتم تقييم قاداتها بناءً على نجاحهم في تحقيق الانتشار والتواصل مع كافة المؤسسات المعنية والحصول على أعلى تمويل من القطاع الخاص، على خلاف المدارس الحكومية التي قد لا يعني تزايد أعداد طلبتها أو زيادة مواردها نجاح قيادتها.

وقد انعكست تلك النتائج على ما يقوم به قادة المدارس لتحقيق الأهداف التعليمية التي تنادي بها الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بوجه عام، حيث ثبت وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية لصالح قيادات المدارس الأهلية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,٦٥٤) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وبلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم (٢,٨٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات المعلمين بالمدارس الحكومية (٢,١٨)، بينما لم توجد فروق واضحة أو ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية فيما يتعلق بدور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنياً حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٣٢٠)، وهى غير دالة إحصائياً، ويدل المتوسط الحسابي المرتفع نسبياً في كليهما على أن القيادات المدرسية في مؤسسات التعليم العام والأهلي تحرص على تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنياً، وربما يعود ذلك إلى كون تأهيل المعلمين وتدريبهم ينعكس بشكل مباشر على تحصيل الطلبة ونجاح العملية التعليمية، ومن ثم الحكم بنجاح القائد المدرسي في العملية الإدارية، لاسيما وأنه عادة يتم الحكم على دور القائد في المدرسة من خلال مهارته في تسيير العملية التعليمية والاهتمام المهني بالمعلمين وتدريبهم، وانعكاس ذلك على المستوى التعليمي للطلبة سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية.

• الفروق في دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ طبقاً لمتغير المرحلة التعليمية (ابتدائية – متوسطة – ثانوية).

لتحديد أبرز الفروق في متوسطات استجابات العينة حول واقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بحسب متغير المرحلة التعليمية (ابتدائي – متوسط – ثانوي) تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة على المحاور الثلاثة للاستبانة بما تتضمنه من أهداف تعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠، وهو ما يتضح من جدول (٨).

جدول (٨) نتائج تحليل (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

الأهداف التعليمية لرؤية الوطنية ٢٠٣٠	مصدر التباين	مجموع المربعات	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة
دور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمر	بين المجموعات	٥١,٦٥٤	٢٥,٨٢٧	١٣,٩١٠	**٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٤٠١,٧٩٢	١,٨٥٧		
	المجموع	١٤٥٣,٤٤٦			
دور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص	بين المجموعات	١٣,٥٤٤	٦,٧٧٢	٣,٤٢١	*٠,٠٣٣ دالة
	داخل المجموعات	١٤٩٤,٣٤٧	١,٩٧٩		
	المجموع	١٥٠٧,٨٩١			
دور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا	بين المجموعات	١١,٨٦٥	٥,٩٣٢	٢,٩٨١	٠,٠٥١ غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٠٢,٣٨٨	١,٩٩٠		
	المجموع	١٥١٤,٢٥٣			
دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية لرؤية الوطنية ٢٠٣٠	بين المجموعات	٢٨,١١٠	١٤,٠٥٥	٧,١٣٢	**٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	١٤٨٧,٨٠٥	١,٩٧١		
	المجموع	١٥١٥,٩١٦			

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، درجة حرية بين المجموعات = ٢ ، درجة حرية داخل المجموعات = ٧٥٥

يتضح من جدول (٨) وجود تأثير دال وواضح للمرحلة التعليمية (ابتدائية – متوسطة – ثانوية) على تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بوجه عام، فلقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٧,١٣٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، كذلك كانت هناك فروق واضحة في استجابات عينة الدراسة على كل من دور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور، ودور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص حيث بلغت قيم (ف) في كل منهما (١٣,٩١٠) و(٣,٤٢١) على التوالي، وكلاهما ذو دلالة مقبولة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، في حين كانت الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا غير دالة

إحصائياً، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢,٩٨١) بمستوى دلالة يزيد عن (٠,٠٥)، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة نحيلي (٢٠١٠) بأنه لا يوجد أثر للمرحلة التعليمية على دور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنياً.

وللكشف عن مصدر ودلالة الفروق في تقديرات المعلمين لكل من دور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور، ودور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص وكذلك دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بوجه عام وذلك تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، تم إجراء مقارنات بعدية بطريقة "شيفيه" (Scheffe) كما يلي:

جدول (٩) نتائج اختبار "شيفيه" (Scheffe) للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	\bar{X}	ابتدائية	متوسطة	ثانوية
ابتدائية	٣,١٢	-	٠,٠٧	**٠,٦٤٢
متوسطة	٣,٠٥	٠,٠٧	-	**٠,٥٦٨
ثانوية	٢,٤٨	**٠,٦٤٢	**٠,٥٦٨	-

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). ** دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

تبين نتائج المقارنات البعدية في جدول (٩) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية كان بين تقديرات المعلمين بالمرحلة الثانوية من جهة وتقديرات المعلمين بالمرحلة المتوسطة والابتدائية من جهة أخرى، لصالح المعلمين بالمرحلة المتوسطة والابتدائية كون المتوسطات الحسابية لتقديراتهم كانت أعلى من المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين بالمرحلة الثانوية، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة حيث بلغ متوسط الفروق بينهما (٠,٠٧) وهو ضعيف الدلالة، وتشير هذه النتيجة إلى أن قادة المدارس بالمرحلة الثانوية هم الأقل تفعيلاً للشراكة المجتمعية في مدارس التعليم العام والأهلي بمدينة تبوك، وقد يرتبط ذلك إما بخبرة المعلمين في المدارس الثانوية وأنهم أقل اقتناعاً بدور قادة المدارس في تفعيل الشراكة المجتمعية، أو ربما يكون قادة تلك المدارس فعلاً ليسوا حريصين على الشراكة المجتمعية مثل قادة المدارس في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، أو لعله يعود إلى اهتمام زائد من أولياء الأمور في هاتين المرحلتين بمتابعة أبنائهم والتواصل الدائم مع قيادة المدرسة في حين يعتمد أولياء أمور الطلاب بالمرحلة الثانوية على أبنائهم في التواصل مع المدرسة والمشاركة في البيئة التعليمية. وللكشف عن مصدر ودلالة الفروق في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع

الأهلي والخاص في العملية التعليمية كهدف من أهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية تم إجراء مقارنات بعدية بطريقة "شيفيه" (Scheffe) كما هو موضح في الجدول (١٠)

جدول (١٠) نتائج اختبار "شيفيه" (Scheffe) للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	\bar{X}	ابتدائية	متوسطة	ثانوية
ابتدائية	٣,٠٣٥	-	٠,٠١٣	٢,٧٢٢
متوسطة	٣,٠٤٨	٠,٠١٣	-	*٠,٣٢٦
ثانوية	٢,٧٢٢	٠,٣١٥	*٠,٣٢٦	-

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من جدول (١٠) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص بالمدارس الابتدائية والمتوسطة حيث بلغ متوسط الفروق بينهما (٠,٠١٣)، كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين تقديرات المعلمين بالمدارس الابتدائية والثانوية لدور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص، حيث بلغ متوسط الفروق بينهما (٠,٣١٥)، بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لدور القيادات بالمدارس المتوسطة والثانوية. وللكشف عن مصدر ودلالة الفروق في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية بمدينة تبوك في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بوجه عام تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية تم إجراء مقارنات بعدية بطريقة "شيفيه" (Scheffe) كما هو موضح في جدول (١١)

جدول (١١) نتائج اختبار "شيفيه" (Scheffe) للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	متوسطة	ابتدائية	ثانوية
\bar{X}	٣,٠٩٢	٣,١٠١	٢,٦٤٤
ابتدائية	٠,٠٠٩	-	**٠,٤٥٧
متوسطة	-	٠,٠٠٩	**٠,٤٤٨
ثانوية	**٠,٤٤٨	**٠,٤٥٧	-

* دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥). دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

تبين نتائج المقارنات البعدية بجدول (١١) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بوجه عام تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية كان بين تقديرات المعلمين بالمرحلة الثانوية من جهة وتقديرات المعلمين بالمرحلة المتوسطة والابتدائية من جهة أخرى، لصالح المعلمين بالمرحلة المتوسطة والابتدائية، حيث كانت المتوسطات الحسابية لتقديراتهم أعلى من المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين بالمرحلة الثانوية، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة العينة وكون عدد المدارس الأهلية يزداد بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمدينة تبوك عنه بالمرحلة الثانوية، وقد ثبت أن قادة المدارس الأهلية أكثر حرصاً من أقرانهم في التعليم العام على تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠.

❖ أبرز الخبرات الدولية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة ولرصد أبرز الخبرات الدولية في تحقيق الأهداف التعليمية لما تبنته من رؤى وطنية استعرض الإطار النظري للدراسة الحالية عدداً من الخبرات التي تبنتها بعض الدول سواء المتقدمة أو التي ما زالت في طور التقدم، من ذلك خبرة دولة اليابان التي وضعت الرؤية الوطنية ٢٠٥٠ واستخدام التعليم كشرط أساس للتغلب على التحديات التي تواجهها في القرن الـ ٢١، والرؤية الوطنية الكينية ٢٠٣٠ باعتبارها برنامج شامل للتنمية خلال الفترة من عام ٢٠٠٨م إلى عام ٢٠٣٠م، الرؤية الوطنية الأوغندية ٢٠٤٠ التي تستهدف تحويل أوغندا من مجتمع زراعي إلى دولة حديثة ومزدهرة في غضون ٣٠ سنة، والرؤية الوطنية ليابوا غينيا الجديدة ٢٠٥٠ بهدف التنمية الشاملة، ورؤية دولة قطر التنموية تحت عنوان "رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠" بهدف بناء نظام تعليمي يساير المعايير العالمية وينتج الفرص للمواطنين لتطوير إمكاناتهم ويوفر لهم أفضل تدريب، كما وضعت الهند رؤيتها الشاملة لتطوير التعليم المدرسي ٢٠٣٠ وتستهدف التحول من نظام تعليمي ذو نتائج نوعية رديئة إلى واحد من

النظم التعليمية المتطورة، وبعد مراجعة تلك الخبرات الدولية خلصت الدراسة النظرية إلى عدة نتائج يمكن الاسترشاد بها في بناء التصور المقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ وذلك كما يلي:

- أظهرت الخبرات الدولية التي تم استعراضها أن هناك تركيزاً على النظام التعليمي في خطة كل دولة، باعتبار أن تطويره والارتقاء به يمثل بوابة الانطلاق نحو المستقبل.
- وجود تشابه في العديد من المبادئ والافتراضات التي تضمنتها الرؤى الوطنية بالعديد من الدول المتطورة والنامية على حد سواء، بيد أن جوهر الاختلاف يكمن في التنفيذ وكيفية استثمار الموارد.
- اهتمت معظم الرؤى الوطنية التي وردت ضمن الخبرات الدولية بالأهداف التعليمية الثلاث التي تضمنتها الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ والمتمثلة في تفعيل الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية، تشجيع مشاركة القطاع الخاص في مؤسسات التعليم، تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا باعتبارها أهداف رئيسة للنهوض بالمنظومة التعليمية.
- تمحورت معظم الخبرات الدولية الواردة في هذه الدراسة حول إحداث تغييرات ثقافية وهيكلية في منظومة التعليم، مؤكدة على دور التعليم الحكومي مع عدم إغفال دور التعليم الأهلي والخاص كمتغير مهم في إحداث النهضة الوطنية وتحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية التي تبنتها كل دولة.

رابعاً: ملخص النتائج والتصور المقترح:

- ❖ أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وقد تمثلت فيما يلي:
 - (١) فيما يتعلق بواقع دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ جاءت أبرز النتائج كما يلي:
 - أن دور القيادات المدرسية في تفعيل أهداف الرؤية الوطنية "٢٠٣٠" بمدينة تبوك يميل إلى التوسط حيث بلغ المتوسط العام (٢,٩٩).
 - أن درجة تحقق الهدف الأول من الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ والمتمثل في دور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٤).
 - أن درجة تحقق الهدف الثاني من الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ والمتمثل في دور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٦).
 - أن درجة تحقق الهدف الثالث من الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ والمتمثل في دور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا كانت متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩١).
 - (٢) فيما يتعلق بالفروق في دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ طبقاً لمتغيرات الدراسة بحسب متغيرات الدراسة (تبعية المدرسة، والمرحلة التعليمية) أظهرت الدراسة الميدانية النتائج التالية:
 - توجد فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين بالمدارس الحكومية والمدارس الأهلية فيما يتعلق بدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ لصالح قيادات المدارس الأهلية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين بالمدارس الحكومية والمدارس الأهلية فيما يتعلق بدور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور لصالح قيادات المدارس الأهلية.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية فيما يتعلق بدور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص لصالح قيادات المدارس الأهلية.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية فيما يتعلق بدور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا.
 - يوجد تأثير دال وواضح للمرحلة التعليمية (ابتدائية – متوسطة – ثانوية) على تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بوجه عام.
 - توجد فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية بوجه عام، وكذلك في تفعيل الشراكة المجتمعية، وتفعيل مشاركة القطاع الخاص تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية لصالح قادة المدارس بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة على حساب قادة مدارس المرحلة الثانوية.
 - لم توجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية.
- فيما يتعلق بأبرز الخبرات الدولية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية أظهرت الدراسة في إطارها النظري وجود تشابه في العديد من المبادئ والافتراضات التي تضمنتها الرؤى الوطنية بالعديد من الدول، وأن الاختلاف كانت بينها في كيفية التطبيق فقط، كما اهتمت معظم الخبرات بالشراكة المجتمعية والتعاون مع القطاع الخاص للنهوض بمؤسسات التعليم، وكذلك العمل على رفع كفاءة المعلمين وتدريبهم كمدخل لإحداث الانطلاقة الحضارية في ضوء رؤيتهم الوطنية.

❖ التصور المقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠

تأسس على ما ورد في الإطار النظري من خبرات دولية، واستناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تشير إلى المستوى المتوسط في تقديرات المعلمين لدور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ بوجه عام خلصت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح يستهدف تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠، ويتكون هذا التصور من مفهوم وفلسفة ومرتكزات وأهداف وآليات للتطوير، بالإضافة إلى بعض المتطلبات أو الضمانات المطلوب توافرها لنجاح تطبيقه، ويتضح ذلك فيما يلي:

أ) مفهوم التصور المقترح:

يعبر التصور المقترح عن تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين (زين الدين، ٢٠١٣) ومن ثم هو بمثابة رؤية للصورة التي ينبغي أن يكون عليها ويوصف بها دور قادة المدارس الحكومية والأهلية في مدينة تبوك من أجل تفعيل أهداف الرؤية الوطنية ٢٠٣٠، وهو بمثابة إطار

أو نموذج عام مستقبلي يتضمن آليات إجرائية لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠.

ب) المستفيدون من التصور المقترح:

يُتوقع أن يستفيد من هذا التصور جميع القيادات التنفيذية "مديري مدارس التعليم العام والأهلي بمدينة تبوك على وجه الخصوص وبالمملكة العربية السعودية على وجه العموم، كما يمكن أن يستفيد به صانعو القرار في المستويات العليا بالنظام التعليمي قبل الجامعي والمعنيون بتنفيذ الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠.

ج) أسس بناء التصور المقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في الرؤية الوطنية

يستند التصور المقترح على مجموعة من الأسس أو المسلمات أهمها:

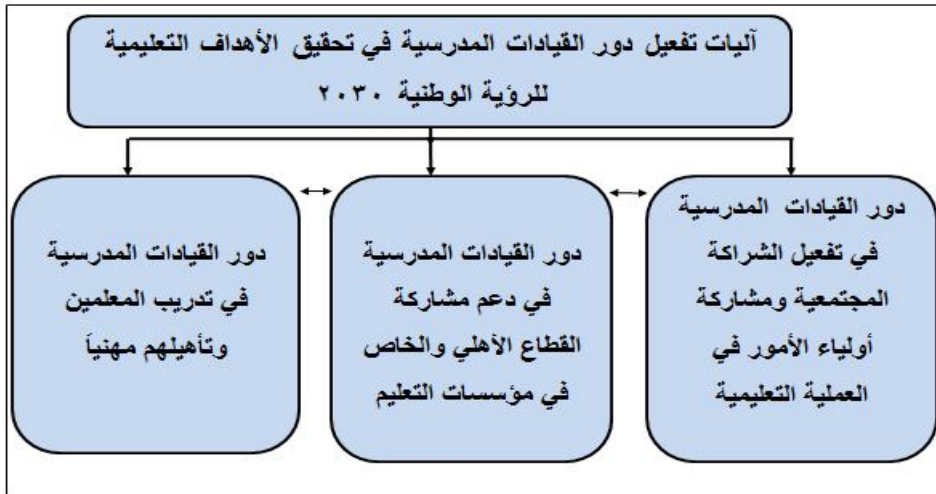
- التشاركية الواسعة بهدف ترسيخ التوجه العام نحو تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠.
- الواقعية والطموح الواعي بحيث يتم التوجه نحو المستقبل مع مراعاة الإمكانيات الثقافية والمجتمعية وحشد الطاقات والموارد التي يتمتع بها المجتمع وما يمتلكه من آليات تساعد على تحقيق الرؤية دون الوقوع في أخطاء المبالغة أو الإفراط في التفاؤل، وأخذ العبرة من التجارب الدولية والسابقة في بناء وصياغة الرؤى الوطنية.
- ضمان التأييد والدعم المجتمعي وكذلك الولاء من المشاركين في تنفيذ الرؤية الوطنية، لاسيما القيادات في مؤسسات التعليم، باعتبارهم شريكاً أصيلاً في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية، فضلاً عن كونهم يمثلون في مراكزهم القيادية بمدارس التعليم العام والأهلي منابر إعلامية لا تقل أهمية عن غيرهم، فلا تكاد توجد منطقة بالمملكة لا تستفيد من الخدمات التعليمية أو لا تتأثر بها.
- التأكيد على دور المدارس ومؤسسات التعليم قبل الجامعي كشريك أصيل في أية نهضة حديثة يمكن أن تتبناها الدولة بكافة قطاعاتها وجميع جوانبها ومظاهرها.
- التسليم بأن نجاح منظومة التعليم يقوم على الشراكة مع القطاع الخاص والجمعيات الأهلية باعتبارها مؤسسات مؤثرة في المجتمع بشكل عام، وهي من أهم القطاعات المجتمعية التي تستقطب مخرجات مؤسسات التعليم.

د) الهدف من التصور المقترح:

استهدف التصور المقترح تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ في ضوء نتائج الدراسة الميدانية والخبرات الدولية التي تضمنتها الدراسة النظرية، من خلال طرح آليات وإجراءات قابلة للتنفيذ يتبناها القيادات المدرسية أو يعملون بها.

هـ) الإجراءات التنفيذية للتصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على مجموعة من الآليات الإجرائية اللازمة لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠، والتي تتضمنها ثلاثة محاور عامة يمكن توضيحها بالشكل التالي:



شكل (١) محاور لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠

يتبين من الشكل السابق أن عملية تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ يمكن أن تتم على ثلاثة محاور تتضمن الأهداف التعليمية للرؤية، وتتمثل في المحور الأول "دور القيادات المدرسية في تعزيز الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية"، والمحور الثاني "دور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في مؤسسات التعليم" ويمثل الهدف الثاني من أهداف الرؤية الوطنية، وأخيراً المحور الثالث "دور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا" ويمثل الهدف الثالث من أهداف الرؤية الوطنية، ويتضح ذلك في فيما يلي:

❖ آليات تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية، بما يتضمنه ذلك من آليات وإجراءات تنفيذية تتلخص فيما يلي:

- تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية
- تقديم برامج بالمدرسة لمحو أمية أبناء البيئة المحيطة مع تبني محفزات للحضور والمشاركة
 - حث أولياء الأمور على العمل التطوعي لخدمة العملية التعليمية بالمدرسة ووضع قوائم شرف ومسميات للمدرسة بأسماء من ساهموا في إنشائها أو تمويلها.
 - استغلال الوسائل (التقنية) الحديثة في التواصل مع هيئات المجتمع المحلي مثل إنشاء صفحة خاصة بالمدرسة أو قنوات إعلامية تنشر مساهماتها على الانترنت
 - الأخذ بآراء ومقترحات أولياء الأمور باعتبارهم شريكاً أصيلاً في العملية التعليمية.
 - تنظيم وتفعيل اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لاختيار أعضاء مجلس الآباء والمعلمين

- تشجيع أولياء الأمور على الاهتمام بحضور الفعاليات المدرسية والمساهمة في نجاحها
- تزويد المعنيين من مؤسسات المجتمع وأولياء الأمور بالقرارات المدرسية المعتمدة في حينها
- التزام قيادة المدرسة بتنفيذ المقترحات المتفق عليها في اجتماعات أولياء الأمور
- التقويم الدوري للأنشطة المدرسية ومدى مناسبتها لمتطلبات المجتمع المحلي.
- التعاون بين قيادة المدرسة وأولياء الأمور لمواجهة المشكلات السلوكية التي قد تظهر من الطلبة
- استطلاع دوري لآراء أولياء الأمور للوقوف على كفاءة العملية التعليمية بالمدرسة نهاية كل فصل دراسي.
- المشاركة الفاعلة من قيادة المدرسة في الفعاليات والاحتفالات المجتمعية.
- تيسير وتشجيع التواصل بين المعلم وأولياء أمور الطلاب.

- آليات تفعيل دور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في مؤسسات التعليم، بما يتضمنه ذلك من آليات وإجراءات تنفيذية تلخص فيما يلي:

دعم مشاركة القطاع الخاص	تفعيل دور الجمعيات الأهلية في مؤسسات التعليم
<ul style="list-style-type: none"> • منح فرص استثمارية لهيئات القطاع الخاص من أجل المشاركة في الخدمات المقدمة بالمدرسة • دعوة هيئات القطاع الخاص المعنية لرعاية الطلاب المبدعين والتميزين بالمدرسة • بناء قواعد بيانات خاصة بالدعم والشراكة مع القطاع الخاص • تعديل الأهداف الاستراتيجية للمدرسة وفقاً مستجدات سوق العمل ومتطلبات القطاع الخاص، ومراجعة دورية للبرامج والخطط الدراسية والمقررات بما يتلاءم مع متطلبات واحتياجات السوق. • إقامة برامج شراكة مع مؤسسات القطاع الخاص بتقديم فرص تدريبية لمن يرغب من طلاب المدرسة. 	<ul style="list-style-type: none"> • تزويد هيئات المجتمع المعنية بمعلومات عن خطط المدرسة وبرامجها التعليمية • إقامة لقاءات شراكة واجتماعات تستهدف تنمية الإيرادات بدعم من الجمعيات الأهلية والقادرين في المجتمع المحلي • عقد شراكات مع الجمعيات الأهلية لدعم البرامج الترفيهية والتعليمية للطلاب. • دعوة شخصيات اجتماعية بارزة لعقد ندوات ولقاءات إثرائية مع المجتمع المدرسي. • إقامة فعاليات ومبادرات للمشاركة في صيانة وترميم المباني المدرسية

• أليات تفعيل دور القيادات المدرسية فى تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا:

المعلم هو الركيزة الأساسية فى بناء التعليم وتطويره، وهو المصدر الأساس فى عملية تنمية الخبرات والمهارات للطلبة، وهو المترجم لأهداف المنهج وتحويلها إلى مواقف تعليمية يستوعبها الطلبة وتؤثر فى تفكيرهم وسلوكهم، ومن ثم يعتبر عنصراً أساسياً فى العملية التعليمية لذا ينبغى الاهتمام بحسن تدريبه وكفاءته بما يتضمنه ذلك من أليات وإجراءات تنفيذية تتلخص فيما يلي:

تفعيل دور القيادات المدرسية فى تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا

- اتخاذ قرارات إدارية أكثر فعالية تحفز المعلمين على تنمية مهاراتهم وتأهيلهم مهنيًا.
- دعم مشاركة المعلمين فى الدورات التدريبية بحسب تخصصاتهم وتقديم حوافز معنوية ومادية لمن يجتازها.
- جعل قيادة المدرسة تنمية وتطوير المعلمين مهنيًا ضمن رؤية وأهداف المدرسة
- التركيز على بناء المهارات الأساسية والقدرات التعليمية عند تقييم المعلمين بما يخدم العملية التعليمية.
- توفير بدائل متنوعة فى العمل لمن ينوب عن المتفرغ من بعض المعلمين لحضور برامج التدريب.
- تقديم مكافآت متنوعة للمعلمين المتميزين مهنيًا ممن يحقق طلابهم مستويات مرتفعة من التحصيل.
- تقديم مكافآت تحفز المعلمين بالمدرسة على التسجيل باختبارات "قياس" واجتيازها.
- تهيئة البيئة المدرسية للمعلم وتوفير الموارد الضرورية كالمكتبات ومصادر المعرفة التي تمكنه من التأهيل والتدريب ذاتياً.
- التجديد والتطوير المستمر لبرامج تنمية وتأهيل المعلمين مهنيًا، وتدريبهم على استخدام التقانات والوسائط التعليمية الحديثة بكفاءة.

(و) متطلبات تطبيق التصور المقترح

لضمان نجاح التصور المقترح لابد من توفر بعض الإجراءات لتطبيقه من أهمها:

- منح قادة المدارس مساحة أكبر من الاستقلالية والإدارة الذاتية مع وجود أليات للمحاسبة والمساءلة بحيث يكون هناك توازن بين السلطة والمسؤولية.
- وضع آلية تشريعية تحقق التنافس والتباري بين المدارس العامة لاسيما فيما يتعلق بالشراكة مع القطاع الأهلي والخاص وأن يكون ذلك ضمن تقييم المنظومة المدرسية.

دراسات مقترحة

توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول دور التعليم في تحقيق أهداف الرؤية الوطنية السعودية ومنها:

- دراسة حول قيادة التغيير بمدارس التعليم العام في ضوء الرؤية الوطنية السعودية
٢٠٣٠
- المتطلبات التنظيمية والإدارية لتطوير النظام التعليمي بالمملكة في ضوء الرؤية الوطنية
٢٠٣٠
- دراسة تقييمية للنظام التعليمي قبل الجامعي بالسعودية في ضوء أهداف الرؤية الوطنية
٢٠٣٠

قائمة المراجع

- (١) أبو حطب، فؤاد و صادق، أمال (١٩٩١م). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، الأنجلو المصرية، ص ١٠٤-١٠٥
- (٢) إسماعيل، طلعت حسيني (٢٠١٧). **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠ دراسة تحليلية نقدية**. دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، عدد ٩٦، جزء ١، ص ١٢٠-٥
- (٣) التويجري، أحمد محمد والمحبيد، سلطان بن عبد الله (٢٠١٧) **تصور مقترح لمخرجات إعداد المعلم في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠**. دراسة مقدمة لمؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، في الفترة من ١١-١٢ يناير، بجامعة القصيم، ص ١٤٢-١٩٥
- (٤) الحربي، غازي (٢٠١٦). **رؤية المملكة ٢٠٣٠ - التعليم**، بوابة التحول. **مجلة المعرفة**، ع ٢٤٧، ص ٢٦-٢٩
- (٥) دولة قطر (٢٠٠٨). **رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠**، الأمانة العامة للتخطيط التنموي متاح على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط:
http://www.mdps.gov.qa/en/knowledge/HomePagePublications/QNV2030Arabic_v2.pdf
- (٦) زين الدين، محمد (٢٠١٣). **أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية**.
- (٧) عاشور، محمد علي ذيب (٢٠١٠). **دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في سلطنة عمان**. **مجلة العلوم التربوية والنفسية - البحرين**، مجلد ١١، عدد ٤، ص ٧٥-١٠٦
- (٨) عبد الحافظ، حسني (٢٠١٦). **المنتدى العالمي الرابع للتعليم والمهارات، مجلة المعرفة**، ع ٢٤٧، ص ٦-١١
- (٩) عثمان، علان محمد؛ ودبوس، محمد طالب؛ و تيم، حسن محمد (٢٠١٢). **دور مديري المدارس الحكومية الثانوية في التنمية المهنية للمعلمين في شمال الضفة الغربية، دراسات العلوم التربوية بالأردن**، مجلد ٣٩، عدد ١، ص ١-١٦
- (١٠) العريفي، حصة سعد؛ والشهري، نهاية علي (٢٠١٧). **تفعيل دور القيادات التربوية في المدارس الثانوية الحكومية (نظام مقررات) بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في ضوء أهداف المنظمة المتعلمة (رؤية مستقبلية ٢٠٣٠) تصور مقترح**. **مجلة البحث العلمي في التربية - مصر**، المجلد (٤)، العدد (١٨)، ص ١-٢٧
- (١١) العيسى، أحمد (٢٠١٦). **الكلمة الافتتاحية "الحصة الأولى"، مجلة المعرفة**، ع ٢٤٧
- (١٢) القاعود، إبراهيم عبد القادر؛ والمشاقبة، إيمان عواد (٢٠١٦). **دور مبادرة "مدرستي" في تطوير المدرسة الأردنية وإنماء الشراكة بين القطاعين العام والخاص من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية وطلبتهم الإداريين**. **المجلة التربوية - الكويت**، مجلد ٣٠، عدد ١٢٠، ص ٢٠١-٢٤٥
- (١٣) محمد، أحمد علي الحاج (٢٠١١). **التخطيط التربوي الاستراتيجي الفكر والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (١٤) محمد، حمدي زكي محمد (٢٠١٧). **تصور مقترح لتطبيق الإدارة المتمركزة حول المدرسة لتحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية ٢٠١٤-٢٠٣٠م** "دراسة استشرافية". **المجلة التربوية**، عدد ٤٩، ص ٤٥٨-٥٣٦
- (١٥) مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام، الموقع الإلكتروني والصفحة الرئيسية (٢٠١٧) تم الدخول عليه بتاريخ ١١/٢/١٤٣٨هـ، متاح على الرابط
<https://www.tatweer.edu.sa/DynamicPages/Page?id=DvAqvmQNwNuAOR%2BqPI%2F9w%3D%3D>

- (١٦) المملكة العربية السعودية (٢٠١٦). برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ - أحد برامج الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠. الرياض.
- (١٧) المملكة العربية السعودية (٢٠١٦). رؤية المملكة ٢٠٣٠، الرؤية الوطنية السعودية، متاح على الرابط: www.vision2030.gov.sa
- (١٨) المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم (١٤٣٦/١٤٣٧). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، الإصدار الثالث، مشروع تطوير.
- (١٩) المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم (١٤٣٩هـ). الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، الإصدار الأول، برنامج ارتقاء.
- (٢٠) منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم - اليونسكو (٢٠١٦). **التعليم حتى عام ٢٠٣٠ - إعلان إنشيوون**، التقرير الختامي، سيول، كوريا الجنوبية. متاح على الشبكة العنكبوتية من خلال الرابط: <http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002456/245656a.pdf>
- (٢١) نحيلي، علي أحمد (٢٠١٠). دور مديري المدارس في رفع كفاية المعلمين. **مجلة جامعة دمشق**، مجلد ٢٦، عدد ١، ص ص ١٣٧-١٧٣
- 22) Ambang, Tabian (201). Progress and the challenges of implementing PNG Vision 2050: Reflections from Human Development Index ranking for 2011–2012. **Contemporary PNG Studies: DWU Research Journal** Vol. 17, pp 83- 92
- 23) Dhawan, Ashish (2014). **India School Education Vision 2030**, Central Square Foundation, Available on The World Web at: <http://www.centralsquarefoundation.org>
- 24) Edwards, John (2016). "Vision 2030 (part1): Saudi Arabia's Bold Reinvention Plan," The Interpreter, Lowy Institute for International Policy, Square NSW, Australia, May 19.
- 25) Fourie, Elsje (2014). Model Students: Policy Emulation, Modernization, and Kenya's vision 2030. **African Affairs**, Vol. 113, No. 453, pp 540-562
- 26) Gosnell-Lamb, Judy; O'Reilly, Frances L. and Matt, John J. (2013). Has No Child Left Behind Changed the Face of Leadership in Public Schools?, **Journal of Education and Training Studies**, Vol. 1, No. 2, pp 211-216
- 27) Höög, J., Johansson, O., & Olofsson, A. (2005). Successful principalship: the Swedish case. **Journal of Educational Administration**, Vol. 43, No. 6, pp 595-606
- 28) Kantabutra, Sooksan. and Avery, Gayle.C. (2010). The power of vision: statements that resonate. **Journal of Business Strategy**, Vol. 31, No. 1, pp. 37-45.
- 29) Khashan, Hilal (2017). Saudi Arabia's Flawed "Vision 2030", **Middle East Quarterly**. Vol. 24 Issue 1, p1-8.
- 30) Kim, Joseph and Anderson, Peter K. (2012). ICT for education: achieving the goals of Papua New Guinea "PNG" Vision 2050, **Contemporary PNG Studies: DWU Research Journal**, Vol. 16, pp 21-36
- 31) Li, Lijuan; Hallinger, Philip; and Ko, James. (2016). Principal Leadership and School Capacity Effects on Teacher Learning in Hong Kong, **International Journal of Educational Management** Vol. 30. No. 1, pp. 76-100.

- 32) Marzano, R. J., Waters, T., & McNulty, B. A. (2005). School leadership that works: From research to results. Aurora, CO: Mid-continent Research for Education and Learning.
- 33) Munge, Evans; Rotic, Daniel C. and Wamukoya, Justus (2014). A Situational Analysis of Information Management in Selected Government Ministries in the Context of Kenya Vision 2030. **African Journal of Library, Archives & Information Science**, Vol. 24, No. 1. pp. 15-26
- 34) Nasser, Ilham; Kidd, Julie K.; Burns, M. Susan; Campbell, Trina (2015). Head Start Classroom Teachers' and Assistant Teachers' Perceptions of Professional Development Using a Learn Framework. **Professional Development in Education**, Vol. 41, No. 2, p p344-365
- 35) Nasser, Ilham; Kidd, Julie K.; Burns, M. Susan; Campbell, Trina (2015). Head Start Classroom Teachers' and Assistant Teachers' Perceptions of Professional Development Using a Learn Framework. **Professional Development in Education**, Vol. 41, No. 2, p p344-365
- 36) Ojera, Dorcas Akinyi, M. Ed. and Yambo, John M. Onyango (2014). Role of Principals' Instructional Leadership Style In Facilitating Learning Materials and Co-Ordination of Personnel on Students' Performance. **International Journal of Humanities and Social Science Invention**, Volume 3 Issue 3, PP. 51-55
- 37) Ortaçtepe, Deniz, and Ayse S. Akyel. (2017). The Effects of a Professional Development Program on English as a Foreign Language Teachers' Efficacy and Classroom Practice." **TESOL Journal. ProQuest**. Web, Vol. 6, No. 4, pp 680-706
- 38) Papulova, Z. (2014). The Significance of Vision and Mission Development for Enterprises in Slovak Republic. **Journal of Economics, Business and Management**, Vol. 2, No. 1, pp 12-16
- 39) Republic of Kenya (2007). **Kenya Vision 2030**, Nairobi, Treasury Building, Available on the World Web at: www.planning.go.ke
- 40) Republic of South Africa, National Planning Commission (2012). **National Development Plan 2030, Our future – make it work**, Sherino Printers.
- 41) Republic of Uganda (2007). **Uganda Vision2040**, Available on the World Web at: <http://npa.ug/wp-content/themes/npatheme/documents/vision2040.pdf>
- 42) Robinson, Karen (2012). The role of schools in society: A future vision of education. **Education review**, Vol. 24, no. 1, PP. 17-23
- 43) Roekel, Vennis (2008). **Changing Role of School Leadership**, Washington, D.C., NEA Education Policy and Practice Department
- 44) Saito, Laurel; Loucks, Daniel P.; Grayman, Walter M. et al (2012). Road to 2050: Visions for a More Sustainable Future. **Journal of Resources Planning and Management**, Vol. 1: pp 1-2
- 45) Science Council of Japan (2005). **Japan Vision 2050-Principles of Strategic Science and Technology Policy**, Science Council of Japan.

Available on World Web at:

<http://www.scj.go.jp/en/report/vision2050.pdf>

- 46) Singh, Madhu and Al-Fadhli, Hussain (2011). Does School Leadership Matter in the NCLB Era?, **Journal of Black Studies**, Vol. 42, No. 5, pp 751-767
- 47) Valenti, Michael, (2010). Leadership Responsibilities Associated with Student Academic Achievement: a Study of the Perspectives of National Distinguished Elementary School Principals in an Era of High Stakes Accountability, **Seton Hall University Dissertations and Theses (ETDs)**. Available on www at: <http://scholarship.shu.edu/dissertations/1268>
- 48) Waters, Timothy & Marzano, Robert J. (2006). School District Leadership that Works - The Effect of Superintendent Leadership on Student Achievement. **A Working Paper**, Washington, McREL
- 49) Yurtseven, Nihal and Altun, Sertel (2017). Understanding by Design (UbD) in EFL teaching: Teachers' Professional Development and student Achievement. **Educational Sciences: Theory & Practice**, Vol. 17, No. 2, Pp. 437-461

جامعة تبوك

كلية التربية والآداب

قسم الإدارة والتخطيط التربوي

ملحق الدراسة

استبانة حول

تفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠

إعداد

د/ خليفة حماد البلوي

د/ محمد فتحي عبد الفتاح حسين

أستاذ مساعد بقسم الإدارة والتخطيط التربوي -
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي -
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

أخي المعلم / قائد المدرسة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحثان بإجراء دراسة ميدانية لبحث بعنوان "تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠"، وتهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن الدور الواقعي الذي تقوم به القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠.
 - بناء تصور مقترح لتفعيل دور القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ في ضوء خبرات بعض الدول.
- فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف الدور الواقعي الذي تقوم به القيادات المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية ٢٠٣٠، وذلك في ثلاثة محاور رئيسة تتضمن:

٤- تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور،

٥- دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص،

٦- تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا.

نأمل منكم التكرم بقراءة جميع عبارات الاستبانة ووضع علامة (√) أمام الاختيار الذي يتناسب مع وجهة نظركم، علما بأن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

أولا: البيانات الأولية:

أ- تبعية المدرسة: حكومية () أهلية ()

ب- المرحلة التعليمية التي تعمل بها: ابتدائية () متوسطة () ثانوية ()

ثانياً: محاور الاستبيان

أ- الكشف عن دور القيادات المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية ومشاركة أولياء الأمور في مؤسسات التعليم:

م	العبارة	درجة التحقق				لا تحقق
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
١	تستخدم قيادة المدرسة الوسائل (الإلكترونية) الحديثة للتواصل مع هيئات المجتمع المحلي.					
٢	تحرص قيادة المدرسة على الأخذ بأراء ومقترحات أولياء الأمور في العملية التعليمية.					
٣	تنظم قيادة المدرسة اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لاختيار أعضاء مجلس الآباء والمعلمين.					
٤	يظهر أولياء الأمور اهتماماً وحرصاً على حضور الفعاليات المدرسية.					
٥	تزود قيادة المدرسة المعنيين من مؤسسات المجتمع وأولياء الأمور بالقرارات المدرسية					
٦	تلتزم قيادة المدرسة بتنفيذ المقترحات المتفق عليها في اجتماعات أولياء الأمور.					
٧	تحرص قيادة المدرسة على التقويم الدوري للأنشطة المدرسية ومدى مناسبتها للمجتمع المحلي.					
٨	يتعاون أولياء الأمور مع قيادة المدرسة لإيجاد حلول واقعية للمشكلات السلوكية.					
٩	تستطلع قيادة المدرسة آراء أولياء الأمور للوقوف على كفاءة العملية التعليمية.					
١٠	تهتم قيادة المدرسة بالمشاركة في الفعاليات والاحتفالات المجتمعية.					
١١	يساهم أولياء الأمور في العمل التطوعي لخدمة العملية التعليمية بالمدرسة.					
١٢	تحت القيادة المدرسية معلمي المدرسة على المشاركة في محو أمية أبناء البيئة المحيطة.					
١٣	تحرص قيادة المدرسة على تيسير التواصل بين المعلم وأولياء أمور الطلاب.					

ب- دور القيادات المدرسية في دعم مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم:

م	العبارة	درجة التحقق				لا تتحقق
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
١٤	تتيح قيادة المدرسة فرصاً استثمارية لهيئات القطاع الخاص من أجل لمشاركة في الخدمات المقدمة بالمدرسة.					
١٥	تشجع قيادة المدرسة هيئات القطاع الخاص المعنية لرعاية المبدعين من طلاب المدرسة.					
١٦	تتبادل المدرسة المعلومات المتعلقة برعاية صحة الطلاب مع الهيئات الصحية المعنية في المجتمع.					
١٧	تزود قيادة المدرسة هيئات المجتمع المعنية بمعلومات عن خططها وبرامجها التعليمية.					
١٨	تتوفر لدى قيادة المدرسة قواعد بيانات خاصة بالدعم والشراكة مع القطاع الخاص.					
١٩	تعمل قيادة المدرسة على تنمية الإيرادات بدعم من القادرين في المجتمع المحلي.					
٢٠	تُعدّل المدرسة أهدافها المعرفية وفقاً لمستجدات سوق العمل ومتطلبات القطاع الخاص.					
٢١	ترحب مؤسسات القطاع الخاص بتقديم فرص تدريبية لمن يرغب من طلاب المدرسة.					
٢٢	تعرض هيئات القطاع الخاص خدماتها لرعاية الموهوبين من طلبة المدرسة.					
٢٣	تدعو قيادة المدرسة شخصيات اجتماعية بارزة لعقد ندوات ولقاءات مع المجتمع المدرسي.					
٢٤	تعزز قيادة المدرسة مشاركة الجمعيات الأهلية في تقديم الدعم لمن يحتاج من الطلاب.					
٢٥	تحت قيادة المدرسة المجتمع المحلي على المشاركة في صيانة وترميم المباني المدرسية.					

ج- دور القيادات المدرسية في تدريب المعلمين وتأهيلهم مهنيًا:

م	العبارة	درجة التحقق				لا تتحقق
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
	تتخذ القيادة المدرسية قرارات إدارية فاعلة لصالح تنمية المعلمين وتأهيلهم مهنيًا.					
	تحرص قيادة المدرسة على مشاركة المعلمين في الدورات التدريبية بحسب تخصصاتهم.					
	تركز قيادة المدرسة على بناء المهارات الأساسية للمعلمين بما يخدم العملية التعليمية.					
	تحفز قيادة المدرسة المعلمين على اجتياز اختبارات "قياس".					
	تقدم قيادة المدرسة مكافآت متنوعة للمعلمين المتميزين مهنيًا.					
	تسعى قيادة المدرسة إلى تقديم الدعم المعنوي للمعلمين من أجل الحصول على الدورات المهنية.					
	توفر قيادة المدرسة بدائل متنوعة في العمل لتفرغ بعض المعلمين لحضور برامج التدريب					

لا تتحقق	درجة التحقق				العبارة	م
	ضعيف	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
					تقلل قيادة المدرسة الأعباء المهنية على المعلمين الملتحقين بدورات تدريبية.	
					تساند قيادة المدرسة المعلمين الراغبين في استكمال الدراسات العليا.	
					تربط قيادة المدرسة بين تقويم المعلم ومقدار ما يتحصله من برامج ودورات تدريبية.	
					تحرص القيادة المدرسية على أن تكون تنمية وتطوير المعلمين مهنيًا ضمن رؤية وأهداف المدرسة.	